كلمة المرأة

اطلَّ على لبنان مع قمير محرَّم ، وجهٌ فيه اشراقة الهلال الطفل ، فهلّلت لطلّته القلوب وصفّقت واستبشرت من عهده خيراً ...

... في قاعة البرلمان ، انتخب نواب لبنان ، في ٢٣ ايلول الماضي الاستاذ كميل شمعون رئيساً للجمهورية ، خلفاً للشيخ بشاره الخوري المستقيل .

وكان هذا الانتقال المفاجيء ، من عهد الى عهد ، برهاناً ناصعاً على تكتّل وتضافر مختلف الجبهات ، وكان استجابةً لارادة الشعب اللبناني – هذا الشعب الابي المتحفز الذي اثبت ان له رأياً يستجاب ، وان له ارادة تطاع .

والمرأة اللبنانية ، بالرغم مما لها على العهد السابق من مآخذ ، تأبى نفسها الكبيرة ان تقف وقفة الصغير يرمي سهمه من الخلف ويهلل للظافر اياً يكون ... لا ، ليس هذا موقفنا ، وانما نحن ايجابيون لنا في هذا العهد ، وفي شخص رئيس البلاد الجديد ، امالٌ كبار ، مردُّها تاريخه المجيد وسلسلة جهاده الوطني المشرّف ..

كان لصدى خطاب الرئيس كميل شمعون اجمل الوقع في النفوس وكان برنامجه تحقيقاً صادقاً لرغبة اللبنانيين ، ممن طغى على مرافق حياتهم اليأس ، وتاقت نفوسهم الى الحياة المشفوعة بالكرامة .

وفي ذروة خطابه قال فخامة الرئيس : « ان لبنان يريد حياة جديدة باساليب جديدة تدفعها روح جديدة » .

اجل يا سيدي . انت اعلم الناس بحاجة لبنان ، الذي سئم الاساليب والنظم القديمة البالية ، بينما العالم يطلع علينا كل يوم باساليب مستحدثة صالحة ... ونحن يا فخامة الرئيس ، نريد الدليل على اننا حقاً عازمون على السير في ركب الحضارة الانسانية .. وكيف يمكننا ان نحيا حياة جديدة ونصفنا مهمل اشل يعيش في الصناديق المقفلة ؟

ألا يحز في نفوسنا ، نحن نساء هذا البلد ، الاّ يكون لنا في انتخابكم حتى صوت واحد ؟ وهل صحيح اننا ، على ما اجتزناه في مراحل العلم ، لا نفهم ولا نقدر حاجات بلادنا ؟ وهل صحيح ان امتنا اليوم ليست بحاجة الى ايدينا في موجة الاصلاح المنتظرة ؟

وهل في العالم اليوم ، يا فخامة الرئيس ، « حياة جديدة » لامة من الامم ولم يتساوَ فيها الرجل والمرأة ، لتتعاون واياه على بناء هذه الحياة كلٌّ حسب تخصصه وامكانياته ؟

ان نساء لبنان لجد متفائلات بهذا العهد وبتسلمكم دفة السفينة ويعتبرن ان قضيتهن التي تجتاز الان مرحلتها الاخيرة ، باتت في حكم التحقيق ..

ولبناننا هذا الجميل الذي تقاذفته حتى الان شتى التيارات والعناصر السلبية لتقعد بالمرأة عن بلوغ غايتها ، سيتاح له بعد اليوم ان يحقق حلمه الجميل ، فترتفع في ميزانه كفّة بناته بعلو كفة بنيه ... وحسب لبنان من هذه المحاباة التي لا توافق بشكل من الاشكال روح هذا العصر !

ادفيك جريديني شيبوب

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص . ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

كلمة المرأة	ادفيك جريديني شيبوب . .	٣
ماذا تنتظرون	روز غريب	٦
حديث العقيد اديب الشيشكلي الى	مندوبة « صوت المرأة » . .	٧ - ١٠
لكل ولد موهبة	اسمى طوبي	١١-١٢
شخصية الشهر (ريبورتاج) . .	نازك سركيس	١٣-١٥
فيتامين B 12 عامل النمو في الانسان		١٦-١٨
اطفالنا واطفالهم	نهلة مروة	١٩-٢١
من الادب المهموس	فهيمه حكيم	٢٢
المرأة السورية في خدمة الطفولة . .	(ريبورتاج)	٢٣-٢٦
رسالة غير منتظرة (قصة العدد) .	سميره عزام	٢٧-٢٩
قصيدة	احمد الصافي النجفي . . .	٣٠
تفوق المرأة الطبيعي	فاطمه صايم الدهر . . .	٣١-٣٢
هل تشكو عقدة نفسية	مي توفيق سلمان	٣٤-٣٣
ساعة مع فيروز (ريبورتاج) . .	ماجده عطار	٣٥-٣٩
المرأة في فنزويلا	نورا نويهض	٣٨-٣٩
هل أحبّ ميكائيل انجلو ؟ . . .	حسن لطفي	٤٠-٤٢
صلاة	لجهان غزاوي عوني . .	٤٣
عرض كتاب النقد الجمالي لمؤلفته . .	ر . غ	٤٤-٤٥
في المجتمعات		٤٦-٤٩
ضياء	بديع مرهج	٥٠

صورة الغلاف

فخامة الاستاذ كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية حانياً على قرينته السيدة زلفا ثابت شمعون . وفي العدد القادم ريبورتاج مصور مع اللبنانية الاولى المواطنة ، والزوجة ، والام .

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة - السيدات :

الس نقاش نازك سركيس
سمية الخازن

★

رئيسة التحرير : ادفيك ج. شيبوب

جميع المخابرات بشأن التحرير والادارة ترسل الى :

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية ، بناية صعب

ص . ب . ١٢٨٤ - بيروت

تلفون : ٤٨ - ٠٠

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي

١٥ ل.ل. او ما يعادلها

في الخارج

١٠ دولارات أو ما يعادلها

للدوائر الرسمية والمؤسسات

٢٥ ل.ل. أو ما يعادلها .

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً .

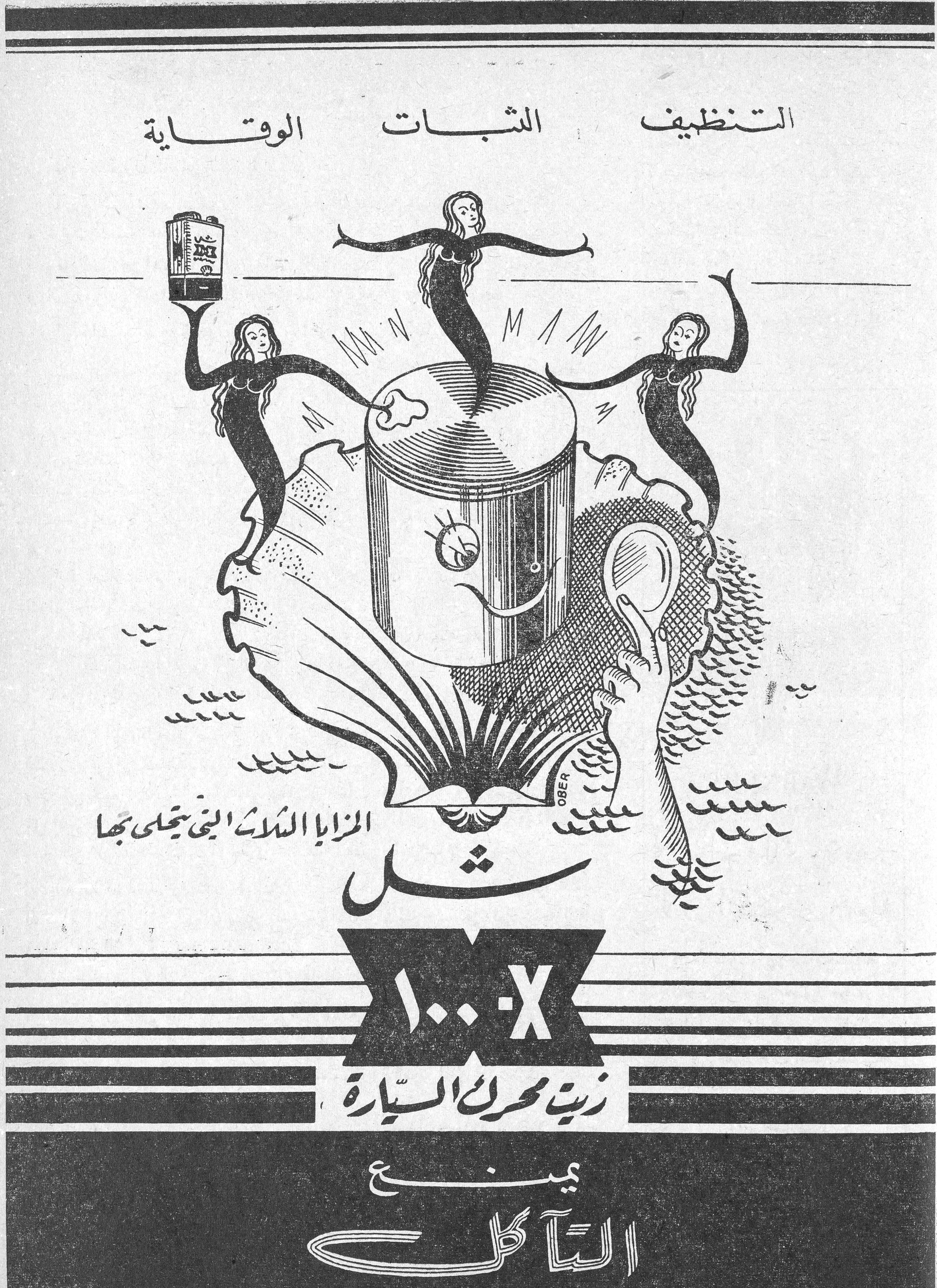
التنظيف الثبات الوقاية
المزايا الثلاث التي يتحلى بها
شل
X-١٠٠
زيت محرك السيارة
يمنع
التآكل

مَاذا تنتظرون ..؟

ماذا تنتظرون لتجعلوا التعليم في لبنان اجباريا مجانياً ؟

اردتم ان يكون لبنـان بلد الثقافة والعلم لانه لا يستطيع ان يكون شيئاً آخر . فماذا عملتم لتحقيق هذه الامنية ؟

هل قضيتم على الامية في لبنان ؟ إن نسبة الاميين هنا لا تقلّ عن ٥٠ في المئة بين الرجال و٨٠ في المئة بين النساء وان شككتم في صحة هذا القول فراجعوا الاحصاءات [١] .

أبهذه النسبة المحزنة تريدون ان يصبح لبنان مركزاً ثقافياً ؟

الناس حولنا تسير ركضاً ونحن لا نزال نزحف كالاطفال . في الاقطـار المحيطة بنا اصبح التعليم الابتدائي والثانوي ايضاً – منذ عهد بعيد – حكومياً مجانياً . وهنـا يبيع الوالد ارضه ويشقى ليعلم اولاده . وبدلاً من ان يعمّم التعليم المجاني يزداد عدد المدارس ذات الرواتب والتي لا يختلف اصحابها عن التجار واصحاب المصانع . يفتحون المدرسة ويستخدمون المعلمين والمعلمات باجور هزيلة ضئيلة – اذ لا قانون يمنعهم من ذلك – ويجمعون من الطلاب ما يمكنهم جمعـه من مال ويحققون ما يمكن تحقيقه من ارباح .

العلم اصبح اليوم من ضروريات الحياة ولا يجوز ان تعبث به ايدي النفعيين . لهذا تتحمل الحكومات الناهضة مسؤوليته وتقدم للشعب تعليما مجانياً – على الاقل الابتدائي منه – مقابل الضرائب التي تجمعها . وان وُجد هناك مدارس خاصة تفرض عليهـا رقابتهـا الصارمة ، تراقب ميزانيتها واجورها ومناهجهـا ونوع تعليمها ومعلميها ، لكي تمنعها من ان تصبح مراكز دعاية واستثمار .

وهنا ، اي رقابة تفرَض على المدارس التي تعطي معلماتهـا ومعلميها ثلاثين ليرة في الشهر ؟ وعلى التي تستخدم موظفين يرضون بمثل هذه الاجور لانهم لا يصلحون لعمل ما؟ وعلى التي يجمع اصحابها الثروات من دخل المدرسة ؟ وعلى التي توزّع شهاداتها الخاصة على المستحقين وغير المستحقين وبذلك تضلل الطلاب والذين يستخدمونهم في الاعمال ؟ وعلى التي همّها تمكين النفوذ الاجنبي او الدعاية لبعض الاحزاب ؟

ان لمشكلة التعليم والمعلمين في لبنان حـلاً واحداً لا ثاني له : ان يُجعَل التعليم الابتدائي المجاني عاماً ، اي ان تكثر المدارس الابتدائية الرسمية حتى تفي بحاجة البلاد وتقضي على الاميّـة . وان يكون التفتيش في المدارس الرسمية اكثر تدقيقاً وفاعلية ليرتفع فيها مستوى التعليم ويقضى بذلك على مزاحمة المدارس الخاصة .

ثانياً : ان تخضع المدارس الخاصة لمراقبة الحكومة . مراقبة ميزانيتها ونوع تعليمها ومعلميهـا ومقدار رواتبهم . وبذلك يطبق على الجميع قانون موحد ويصبح رئيس المدرسة موظفاً عند الحكومة . وتتحمل هذه مسؤولية العجز المالي اذا حدث . وتمنع الافراد من المتاجرة بالعلم وتحصيل الارباح .

اما المال اللازم لتحقيق هذا المشروع – اعني التعليم الابتدائي المجاني للجميع والرقابة الحكومية على المدارس – فيمكن توفيره بالحد من وجوه التبذير ، وخصوصاً بان تُجعَل نسبة الضرائب اكثر اتفاقاً مع نسبة الدخل السنوي . وما على الحكومة الا ان تراجع نظام الضرائب الذي تتبعه الدول المتطورة في انظمتها لترى كيف ان معظم الضرائب عندهم يجبى من اصحاب الثروات بعكس الحالة عندنا .

يقولون ان القانون ارادة الشعب . فأين الشعب يرفع صوته ويفرض ارادته؟

د . غ .

(١) ص ٩٣ ـ ٩٤ من كتاب Albert Hourani : *Syria and Lebanon* الطبعة الثانية .

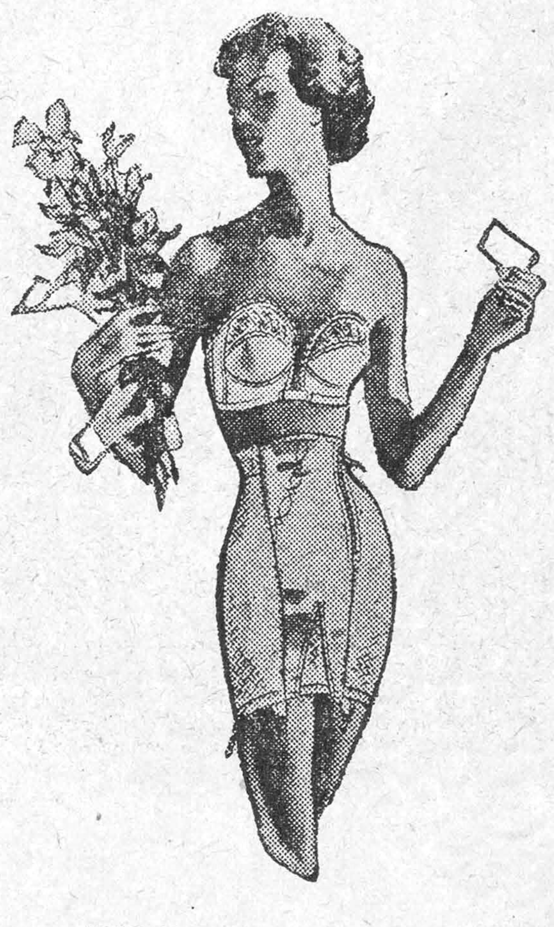

WARNER'S®
Gaines et Soutiens

لا حاجة للثروة بعد الان لتظهري جميلة

ان مشدات ورنر الاقتصادية فضلاً عن انهم يعطوا للجسم قواماً رشيقاً لهم نفس الميزات التي هي للموديلات الأغلى ثمناً

زهار

سوق الطويلة

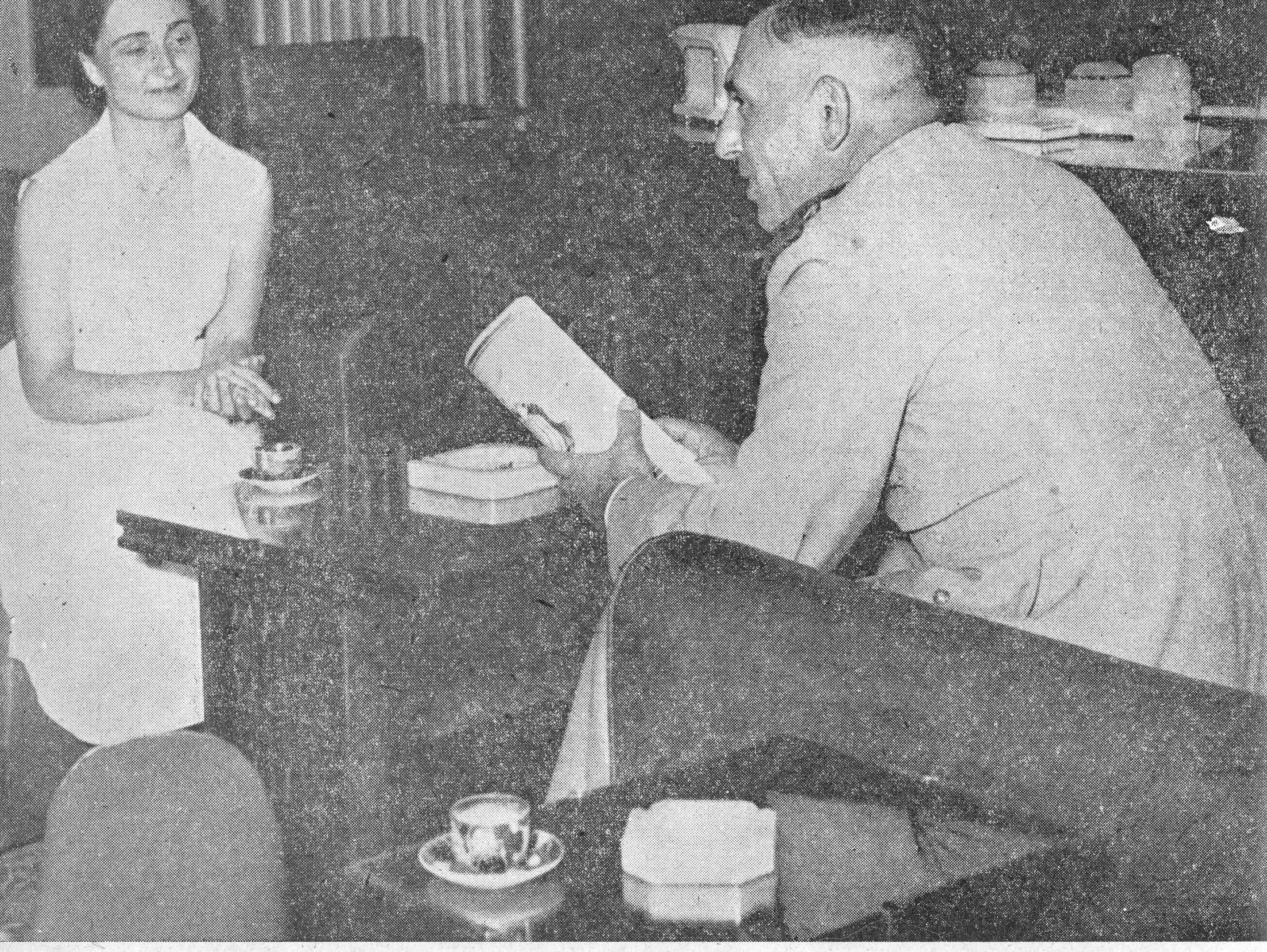

في مكتب دولة العقيد اديب الشيشكلي في رئاسة الاركان بدمشق ...

حديث العقيد أديب الشيشكلي لمندوبة « صوت المرأة »

من نحو شهرين زار دمشق وفد يمثل مجلة « **صوت المراة** » لتوطيد اواصر الصداقة بين الاوساط النسائية السورية واللبنانية .

وقد وجه الوفد يومئذ الى دولة **العقيد اديب الشيشكلي** طائفة من الاسئلة حول موقفه من المرأة السورية ، غير ان الظروف الطارئة وضيق الوقت حالا دون المقابلة ، وبالتالي دون الحصول على الاجوبة .

غير ان « صوت المرأة » ايماناً منها باهمية رسالة العقيد الشيشكلي اوفدت الى دمشق في الشهر الفائت ، مندوبتها الانسة **كرم تنير** للحصول بنفسها على الاجوبة . وقد مهد لهذه المقابلة الاستاذ **قدري قلعجي** رئيس المكتب الصحفي في رئاسة الاركان العامة .

وتصف مندوبتنا انطباعاتها عن دولة العقيد فتقول : —

« لقد لمست في شخصيته قوة خفية يجهلها الذين لم يجلسوا اليه . فهو ليس بالرجل العسكري الصارم والجبار المخلص الذي يعرف حاجة بلاده فحسب ، بل انه فوق ذلك مضياف كريم ، في منتهى الوداعة واللطف . ولا عجب من ان تنال سوريا على يديه كل مفيد من الخطوات الاصلاحية التي من شأنها النهوض بالشعب ورفع مستوى معيشته ، حتى يساوي في الحضارة غيره من الشعوب الراقية »

(التحرير)

س — ان المراة العربية تغبط اختها السورية لانها كانت السباقة في نيل حقوقها السياسية — ولو ناقصة — فهل تحبذون منح المراة السورية كامل حقوقها السياسية اسوة بالرجل ، ام ترون الوضع الحاضر كافياً لها ؟

ج — ان الدستور السوري قد ضمن للمرأة حقوقها وان كانت اشارته الى هذا الموضوع ينقصها الوضوح والتفصيل ، وفي سوريا اليوم حركة قومية جديدة نريد ان نجمع حولها كافة العناصر الطيبة في بلادنا ، هي « حركة التحرير العربي » . وفي منهاج هذه

الحركة بند خاص بالمرأة يقضي بأن تعمل الدولة على رفع مستواها واعدادها لتأدية واجباتها القومية في نطاق الاسرة والمجتمع على السواء . وهذه هي في الواقع وجهة نظرنا في قضية المرأة . اننا نعتقد ان اساس هذه القضية هو الثقافة والوعي ، فالمرأة الواعية والمثقفة من حقها ان تمارس حقوقها على مدى واسع . اما المرأة الجاهلة – وهذا يصدق على الرجال ايضاً – فانها لم تبلغ المستوى الذي يؤهلها لان تشارك في تقرير مصير بلادها وتوجيه سياستها. ولذلك نرى بعض انظمة الانتخاب تعطي الرجل المثقف صوتين بينما تعطي الجاهل صوتاً واحداً .

س – هل في برنامج الجيش السوري افساح مجال لتاليف فرق نسائية احتياطية ؟

ج – لقد ابتدأنا نسبياً باشراك المرأة في الخدمة العسكرية التي تلائم استعدادها الخاص ، فعندنا في الصحة العسكرية طبيبات وممرضات ، وقد اوفدنا بعضهن الى اوروبا للتخصص . ان التعبئة العامة عادة تجند عشر السكان ، ولكن الارقام التي تنشر عن التجنيد في اسرائيل تدل على ان التعبئة قد ارتفعت من العشر الى الخمس ، ولا ريب في ان ذلك راجع الى تجنيد النساء الى جانب الرجال . وفي بلد كسوريا تعد كثافة السكان فيه قليلة ، لا يمكن ان تتألف فيه قوة دفاعية ذات وزن الا

العقيد الشيشكلي يتصفح « صوت المرأة »

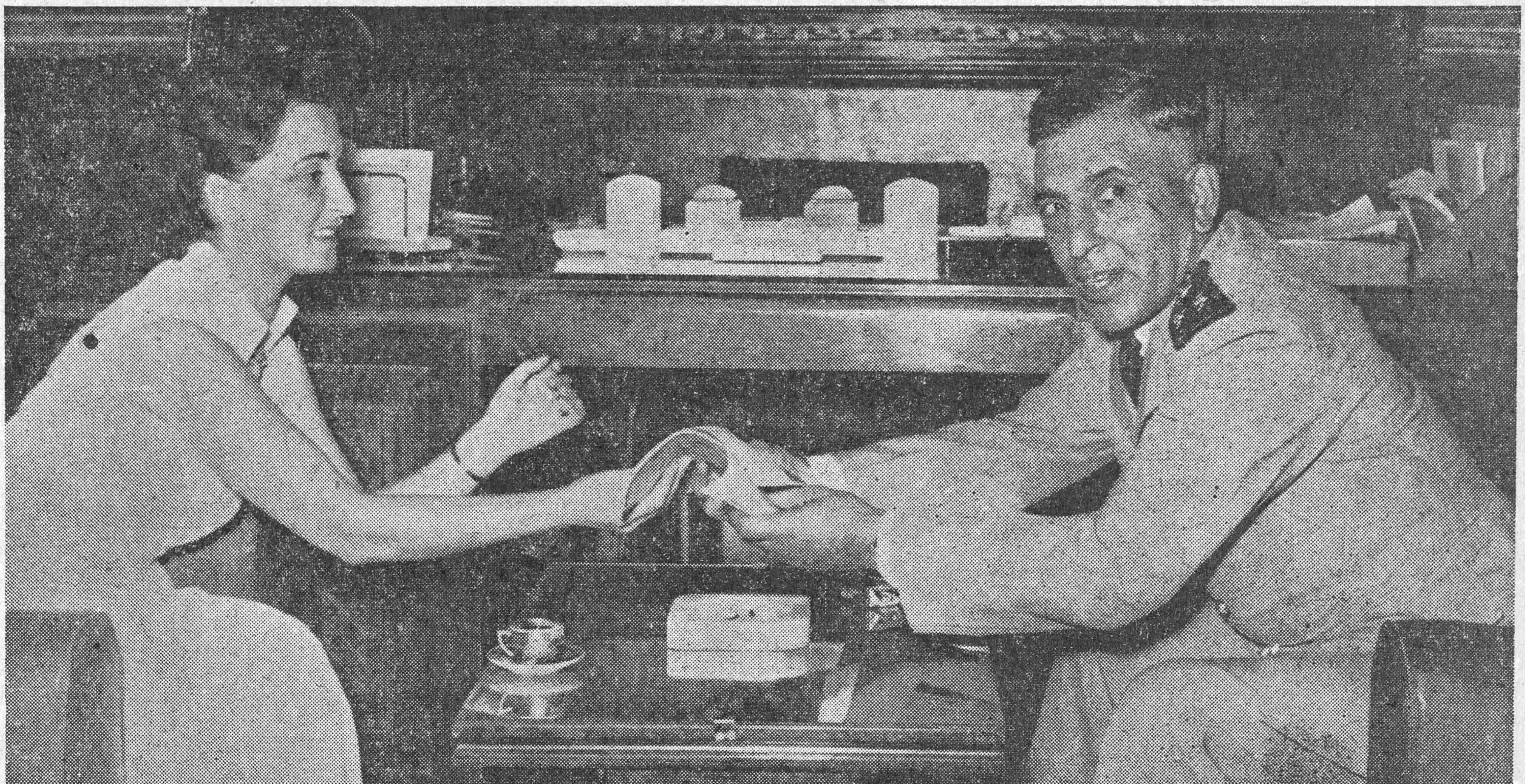

العقيد يعلق على بعض مواد « صوت المرأة » ...

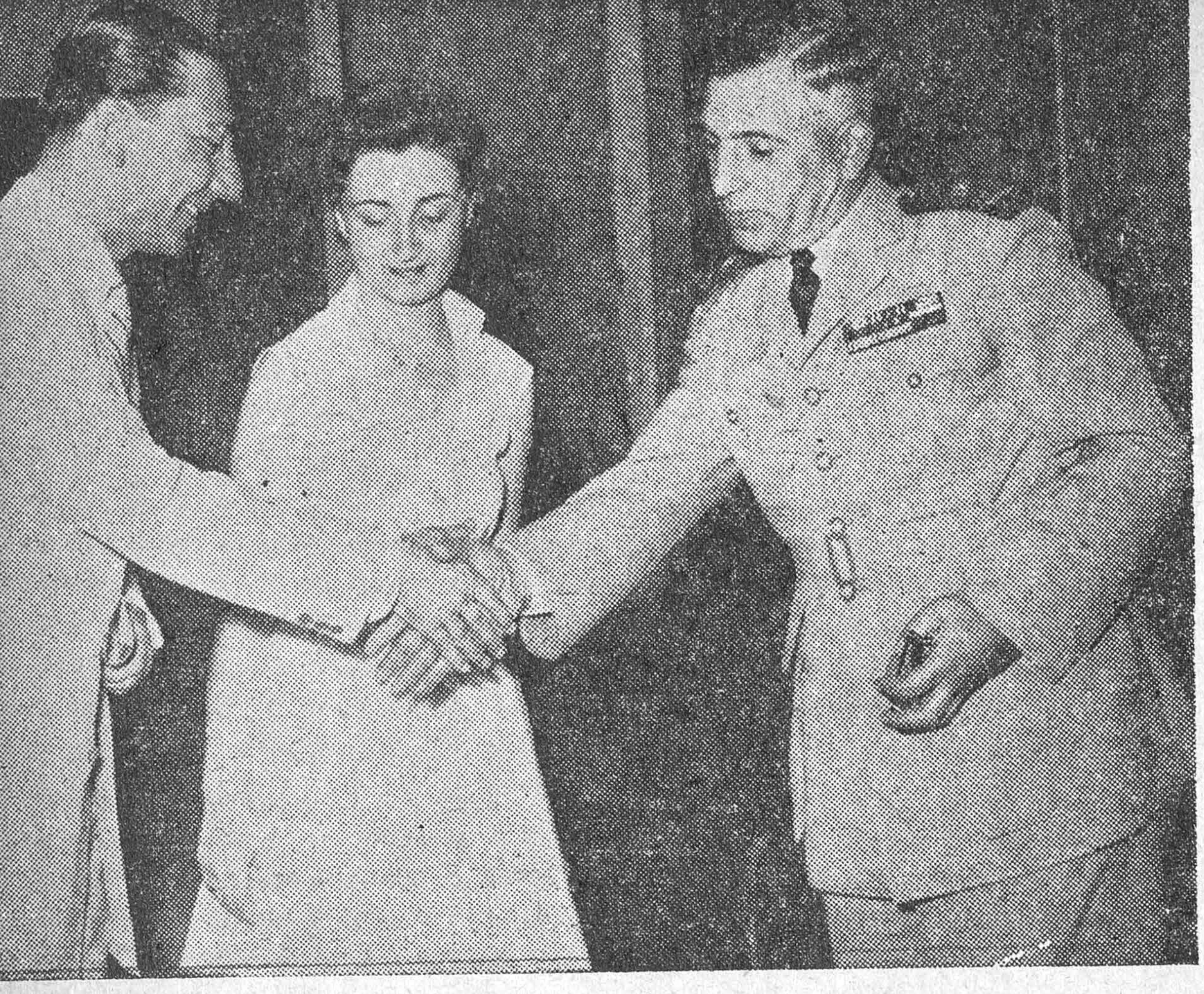

الشيشكلي يصافح رئيس المكتب الصحفي في رئاسة الاركان العامة
الاستاذ قدري قلعجي وبينهما الآنسة كرم تنير

اذا اشتركت نساؤه مع رجاله في الذود عنه . ولهذا فانا اؤيد اشتراك المرأة في قوى الدفاع الوطني في حدود امكانياتها .

س – بصفتكم رئيساً فخريا لجمعية « اسرة الجندي » هل تعتقدون ان المراة السورية ، كمواطنة ، تؤدي في عهدكم واجبها نحو الجيش ؟

ج – الجواب على هذا السؤال يكاد يكون مرتبطا بالجواب على السؤال السابق . ان شعور المواطن بواجبه الوطني يتعلق بمستواه الثقافي . وهناك قسم غير قليل من المواطنات السوريات يفهمن هذا الواجب ويقمن به على احسن وجه . وقد تأثرت مرة حين علمت ان احدى مدارس البنات قد تبرعت لمشروع مؤازرة التسلح بمبلغ بسيط في قيمته كبير في معناه ، لان الطالبات اللواتي اشتركن في دفعه قد تخلت كل منهن عن كل ما لديها من « خرجية » خاصة بدافع العاطفة الوطنية التي تجيش في صدرها . وهناك طبعاً نساء جاهلات ، ورجال جاهلون ايضاً ، لا يقومون بواجبهم كما ينبغي لهم ، وهذا عائد الى ضعف تقديرهم لاهمية الدفاع الوطني . وانا اعتقد كما قلت بانه كلما تقدم الانسان في ميدان الثقافة ، وتقدم الشعب في مضمار الحضارة ، نما شعوره بحقوقه وواجباته الوطنية .

دولة العقيد يودع مندوبة « صوت المرأة » متمنياً للمجلة التوفيق في اداء رسالتها الى المرأة العربية

س – اعلم انكم حضرتم حفلة توزيع الشهادات في الجامعة السورية وشاهدتم العدد الوفير من الاوانس اللواتي احتزن في مختلف فروع التخصص ، فهل تؤيدون الفتاة السورية في اقبالها على التعليم العالي ؟

ج – لقد علمت من اجوبتي السابقة انني اجد ثمة رابطة قوية بين ثقافة المرء وشعوره الوطني ، فكلما ازدادت ثقافته نما شعوره هذا وتكامل ، فمن الطبيعي اذن ان اتمنى انتشار الثقافة العالية بين جميع المواطنين نساء ورجالاً .

س – ان عدد الاوانس من حملة الشهادات العالية يزداد بسرعة ، فهل تشجعون انخواطهن في مناصب الدولة، معتبرين الكفاءة وحسب ؟

ج – ان مناهج التعليم الخاطئة التي وضعها المستعمر كانت ترمي الى انشاء جيش من الموظفين ، بمعنى ان الطالب كان قصده من الدراسة الحصول على الشهادة ، وكل قصده من الشهادة الحصول على وظيفة ... وانا شخصياً ضد سياسة التوظيف ، واتمنى لو اننا نبحث عن الموظف بصعوبة فلا نجده ، ولكن من المؤسف ان اكثر شباننا لا يطمحون الآن الا الى الوظيفة ... وربما كان ذلك شأن بعض الآنسات المثقفات ايضاً ... وانا افضل للرجل والمرأة العمل في ميدان الاعمال الحرة ، واعتقد ان مجال المرأة الرحب هو الحقل الاجتماعي ، فهو مجالها الحيوي الذي تستطيع ان تقوم فيه بلطفها وانوثتها بأحسن الخدمات واجداها .

س – ما هي نصيحتكم الى المراة العربية العاملة ؟

ج – نصيحتي الاولى ان تقوم بمهمتها الاساسية فتزود نفسها بالمعارف والتجارب التي ترقى بمستواها ، وتوسع شخصيتها ، وتبذل عنايتها لانشاء جيل المستقبل كما يجب ان ينشأ : قوياً وسليماً ومدركاً لواجباته الوطنية . ونصيحتي الثانية اليها والى كل امرأة عربية ان تأخذ من المدنية كل حسناتها وان لا تفسد شخصيتها باسم الحضارة ! ...

حديث القلب

– من الاعماق –

حدثني حديثه يا قلبي ، فملء جوانحي اليه ، استفاقة شوق اي ّ شوق !

اعد علي مسمعي حكاية عمري معه ، يا قلب ... سنوات اربع ! ... ايامها كاشراقة الضوء على ذرى صنين ، ولكل ليلة من لياليها زغردة عرس بكر ، للسعادة فيه مرتع اي مرتع !

وفي عَمى حبنا ، حسبنا هناءتنا هذه رفيقة عمر ، ستغمر شبابنا غمراً رفيقاً ، وتتوكأ على عكاز شيخوختنا .. لكننا عشنا في سراب خادع .

وفي الساعة السوداء ... هوت الفأس الطائشة على حبنا الطفل تقتلع قلبه من بين ضلوعه .. يا ويحها ! يا ويحها مما فعلت !! من يجرؤ على النظر ؟ من يجرؤ على السمع ؟! ... وكيف افقتُ ، ارتعد من هول الفاجعة وبي ذهول الابله ، لا يأبه لشيء !!

★

هل سمعت ّ يا قلبي حكاية الصنوبرة الجبارة في « مطل الشوير » ، كيف شطرتها الصاعقة ، في ليلة هوجاء ، شطراً احترق ويبس على الحضيض ، والشطر الاخر بقي ، في شموخه الصامت ينزف دماء توأمه الميت ؟ ؟ اما عويله ونحيبه فقد لفلفته العاصفة بجلباب وَلوَلتها وصخبها وحملته بعيداً ... بعيداً عن سمع باقي الصنوبرات في المطل !!

هذه حكايتي – موجز سنواتي الاربع معه ... اجل ، لقد عشت بعده لكنني عشتُ انسانة ثانية ، قلبها مغلف في جليد ، عبثاً يبحث ، في غربته الموحشة عن ولفه الذي راح ولم يعد !

... كل املي الان يا قلبي ، « زغلولان » في براءة طفولتهما ، متشبثان بي ، يدفئان لياليّ الباردة ويحبيان اليّ الحياة بمناغاتهما العذبة !

... عندما يطبق اجفانهما النوم العميق ، في الليل ، اجثو عند سريرهما ، استطلع في وجهيهما ، بشوق ملحاح ، ملامح حبيب غاب ، واستعيد في خاطري ذكريات سنوات اربع .. هي ذروة سعادتي ، وذروة حبي !

افروديت

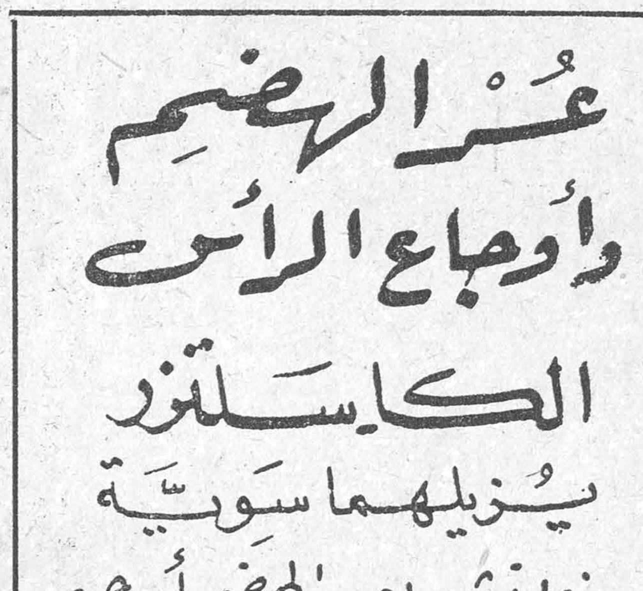

لكلّ ولد موهبة

بقلم هيوجس ميرنس
ترجمة اسمى طوبي

كان ذلك قبل خمسين عاماً ، ولم اكن انا نفسي اكثر من ولد عندما عينت معلماً ، ورضيت بالعمل لان المرتب كان كافياً ريثما اجد عملاً افضل ، ولكن هؤلاء الصغار تملكوا شعوري من اول الامر ، وما تعلمته منهم منذ اللحظة الاولى حبّب الي المهنة ، وابقاني معلماً حتى اليوم .

دخلت الصف اول مرة ، ولكي اخفف التوتر الذي يشعر به الاولاد عند مقابلتهم معلماً جديداً بادرتهم بالمزاح فسألتهم ماذا يظنونني ساعلمهم ؟ وذكروا بعض الاسماء ، وقالت بنية صغيرة : « وعلم الاشياء ايضاً » وسألتها وما هو علم الاشياء ؟ فضحكت وضحكوا جميعاً بسرور وثقة وقالت الفتاة : هو عن اعضاء الجسم كالعظام والدم والمعدة ، والامعاء ايضاً ، وقاطعتها قائلاً ، آه ، لا اظنني اعرف الكثير عن هذه الاشياء ، وعندئذ ضحكوا ضحكات مدوية ، وقد غمرهم السرور .

واطلّ رأس معلمة من الباب وقالت : أأنت في مشكل .. ؟ اجبت ، طبعاً لا ، قالت ، لقد سمعت ضحكاً ...

واخبرني الاولاد بعد ذلك عن العلامات السيئة التي كانوا ينالونها عندما يسلكون سلوكاً رديئاً كهذا ، ثم عن الجلدات التي يجلدونها في المنزل اثر ذلك فقلت سينال كل منكم من اليوم فصاعداً اعلى علامة على سلوكه .. وكان لهذه الجملة فعل السحر اذ اصبح هذا الصف احسن الصفوف سلوكاً . واكتشفت يومئذٍ القاعدة التالية « لكي تستخرج خير ما في الولد قف بجانبه وحارب معه عاداته المرهقة . وهكذا توقظ احاسيس الخير في نفسه » .

واصبح الاولاد يتجمعون حول طاولتي بعد الدرس ، ويبقون هناك حتى تطردهم خادم المدرسة بمكنستها ، واكتشفت في هذه الاجتماعات كنوزاً من المواهب .

وجدت ولداً ابتكر طريقة جديدة في الجمع ، اذ كان يستطيع ان يجمع عموداً من الارقام بالسرعة التي تنطق بها تلك الارقام ، ووجدت فتاة ترسم باستمرار هنا وهناك ، ويسرني اليوم انني لم آمرها بالكف عن تلك الحماقات لانها اصبحت رسامة شهيرة وهكذا ...

لقد اكتشفت ان ليس كل ولد نابغة ، ولكن كل ولد يملك موهبة ، آلاف المواهب تنتظر ان تكتشف في الاوائل وفي المتأخرين الذين ينتظرون اليد التي تدفعهم الى الامام ، في البطيئين الذين يصلون القمة اخيراً ، في المنشغلين عن واجباتهم المدرسية بجمع طوابع البريد ، في المغرمين بالرسم والزخرف ، في الميالين بطبعهم الى ادارة المنزل ، في المخترع الصغير الذي يستغرق في عمله الى حد ان يهمل دروسه ، ومستعمل الآلة الحاذق الذي يحتاج الى تقدير الكبير وحمايته من نهشات المتعلمين والمعلمين .

لقد اقتنعت ان شخصاً ما يجب ان يقف بجانب الصغار ليراقب وينمي المواهب الطبيعية فيهم ، ولا يكفي ان تميز الهبة الاصيلة بل عليك ان تنشطها وتحرضها على الخروج لتقيها شر الفناء .

واهم واول ما يجب فعله هو اكتساب ثقة الصغير ، ان الثقة بالطبيب هي قبل حذقه وطبه .. وهكذا مضيت اشق طريقي الى سرائر الاولاد وآمالهم ، وهكذا عملت حتى اهتديت الى مدرسة تخصصت باكتشاف الامكانيات الخفية وتشجيعها ، وهكذا رحنا نراقب الصغار في عطلاتهم ، نراقب لا الخصال الرديئة التي عرفناها بل الميزات الجيدة التي تبدو اكثر وضوحاً اثناء اللعب .

واذكر ولداً في العاشرة كان منكمشاً متكتماً تراه معلمته بليداً ، راقبته في لعبة الكرة فكانت كلماته مترادفة غزيرة قوية جازمة ، وكان يكسب النصر لفرقته دائماً ، طلبت اليه ان يكتب لي وصفاً لكل لعبة كرة ، واشترطت ان يكون ما يكتب بلغته البسيطة الحلوة ، رأيته شاباً طبيعياً انكمش بسبب خشونة من حوله واستهزائهم ، فجعلته يشعر ان الطريقته غير المنمقة قيمتها ، ولم يمض عامان حتى تحول اسلوبه العامي الى اسلوب رفيع ممتاز ، واصبح الولد الذي كان يعد بليداً ، يجتاز الامتحانات بسهولة ، وهكذا خرجت بنتيجة اخرى وهي ان التشجيع قوة منعشة .

لقد سئلت مراراً كيف يستطيع

الوالدان أن يكتشفا مواهب ولدهما ، فاجبت بالمراقبة الهادئة . دع الصغير وميوله ، اياك ان تفكر بانك ستجعله كما تريد انت ، بل فكر في كيف هو وماذا هو .. ضع جانباً العين غير الراضية والاوامر الحازمة ، واستبدل بها مراقبة هادئة كانما هذا الولد ابن اناس آخرين .

اخبرت اماً مرة بان ولدها القى عليّ محاضرة في علم الحشرات ، وكيف ان لديه مجموعة من الخنافس قرأ كثيراً عنها ، فسألتني وكيف تركته يزعجك هكذا ، قلت اجل لقد كان ازعاجاً ولكنه ضروري اذ لا بدّ للولد من ان يجد من يشاركه متعته لتبقى حية .. وراقبت هذا الولد في دراسته الثانوية فاذا به يلمع كعضو ذكي في نادي علم الحشرات .

وكتب اليّ مرة مؤلف مشهور قال: « لقد كنت وحي طفولتي » وكل ما فعلت له هو انني كنت اقبل القطع التي يكتبها ، لم اقدم نصحاً له او اعيق انتاجه المبكر بكلمة ، كان هنالك وقت كاف لهذا ، اما ما كان يحتاجه حينئذ فهو التشجيع .

ان افضل الاوقات لمراقبة الصغار هو عندما يكونون بعيدين عن المراقبة ، اثناء اللعب ، في نزهاتهم الخلوية ، في حفلاتهم الخاصة في ساعات الحياة البيتية الاعتيادية ، هنا تبرز المواهب غير انانية ، واعتقد ان اشتراك الاولاد في فرق كشفية او اي مؤسسات مدرسية اخرى ، يجب ان يسرّ الوالدين سرورهم بتحصيل علامات مدرسية عالية ، ذلك لان نواحي النشاط المتعددة هذه تتيح لمواهبهم الثمينة فرصة الظهور .

وقد وجدت اكثر الامهات ان افضل الاوقات للاصغاء للصغار هو قبل النوم ، لانهم يصبحون عندئذ اشد رغبة في ان يشاركهم الغير امالهم وتخيلاتهم واحلامهم التي تقفز من داخل قلوبهم ، والوالدان الحكيمان يلاحظان بصمت ، ويساعدان بصمت .

قد تكون أمنية الصغير ، رصف كلمات ، او رصف حجارة ، او هدم بيت للبحث عن سرّ في المدخنة ، ومهما تكن هذه الامنية فاستمع ، ودعها تتطور .

ان من الصعب ان تتعلم الاصغاء وحتى لولدك ، ولكن سحر اللعبة يستحق الجهد .

لذيذة .. لذيذة .. لذيذة
حتى آخر نقطة !

قهوة "بيش نط" الفاخرة
اطلبوها من : شركة التموين والتبريد اللبنانية
راس بيروت — شارع الحمراء

شخصية الشهر

السيدة نازك سركيس

★ خريجة الكلية الوطنية في الشويفات .

★ مربية ، كاتبة اجتماعية ، وخطيبة .

★ عضوة عاملة في عدد من الجمعيات النسائية اهمها : الاتحاد النسائي العربي العام ، الاتحاد النسائي اللبناني ، جامعة نساء لبنان ، تهذيب الفتاة وغيرها

★ ام لثلاث فتيات متزوجات .

★ منحتها الحكومة وسام الاستحقاق اللبناني اعترافاً بخدماتها وبفضلها على تربية النشء .

س – كيف تدرجت في الكتابة والخطابة من نحو اربعين سنة في وقت كانت فيه المرأة اللبنانية ضعيفة الحول واهية الصوت ؟

ج – ابتدأت اكتب وانا لا ازال على مقعد الدراسة ، وكان معلم اللغة العربية الاستاذ سليم الحوري – رحمه الله – يتوسّم فيّ الميل للكتابة ويشجعني وفي الجمعية العربية كان الفوز حليفي في كل مباحثة ، ولا انكر تأثير معلماتي على توجيهي ، فبعد كل خطاب كن يهنئنني على نجاحي .

س – وما هو الحافز الذي حملك على قبول الدعوات لالقاء الخطب في شتى المناسبات ؟

ج – كان الحافز الاول شعوري الصادق بالحيف الذي لحق الفتاة اللبنانية ، كنت مرة استمع الى حديث بعض الزائرات في بيتنا ، سألتهن والدتي : لماذا لا ترسلن بناتكن الى المدرسة وقد اصبحن صبايا ؟ اجبنها : نحن نحب ان تتعلم بناتنا ، لكن ازواجنا يقولون : حرام ان نصرف على تعليم البنت ونحن لسنا موسرين ، فغداً تتزوج وماذا نستفيد ؟ فالافضل ان نعلم الصبي فالفائدة تعود الينا ، ونرتاح في آخرتنا .

س – هل تذكرين اول موقف خطابي لك ، ومتى كان ذلك ؟

ج – نعم اذكر . كان ذلك في حفلة جمعية تهذيب الفتاة – وكانت الجمعيات يومذاك تُقيم حفلات خطابية والتي استعاضت عنها هذه الايام بحفلات راقصة او « Garden Parties » وكان موضوعي « من الملوم ؟ » وخلَصت الى القول : إن الرجل هو الملوم ، لأهماله تعليم البنت ودفن مواهبها ، جاهلًا او متجاهلًا ان تعليمها واجب لتربية رجال ونساء المستقبل . وكان الجمهور

دولة سامي الصلح يعلق الوسام على صدر السيدة سركيس

– ومعظمه من الرجال – يقاطعني بالتصفيق الحار و كأنهم يقولون حقيقة هذه الاقوال وعظيم هذا الدفاع ، ولكن لم يحن الوقت بعد . غير انه لم تمضِ مدة طويلة حتى تفتحت عيونهم الى الحقيقة والحمد لله .

س – هل كان لشخصية معينة تاثير على توجيهك ؟

ج – كنت معجبة بثلاث سيدات ، اتخذتهن مثالًا لي . الاولى المرحومة لويزا پروكتر مؤسسة الكلية الوطنية في الشويفات من نحو ٦٧ سنة كانت رئيسة ومعلمة ، عرفتها وعمرها فوق الثمانين ، تعمل من الساعة السابعة صباحاً الى العاشرة ليلًا دون ملل او كلل ، حباً برفع مستوى الفتاة اللبنانية ولوجه الله. والسيدة الثانية التي كان لها تأثير عليّ هي المرحومة إجني سعد زوجة القس طانيوس سعد ، الساعد الايمن للويزا پروكتر والتي كانت تساعد ايضاً في الادارة والتدريس وهي مؤسسة جمعية تهذيب الفتاة سنة ١٩٠٩ ، غايتها تعليم الفتيات اللواتي لا يتمكن ذروهن من تعليمهن . وقد اخذت عن السيدة إجني سعد حب خدمة المجتمع .

س – بقي السيدة الثالثة التي اثرت في حياتك . فمن هي يا سيدة سركيس ؟

ج – هي السيدة اسما ابي اللمع مديرة الكلية الوطنية للبنات من نحو نصف قرن ، والتي لا تزال تضع قلبها وروحها في التعليم بعيدة عن حب الظهور . فهي متواضعة الى ابعد حد ، رغم مواهبها الكثيرة .

س – هل تشعرين أن ميولك الطبيعية تمت في الطريق التي كنت تطمحين اليها ؟ اعني هل عندك مواهب اخرى حالت الظروف دون تغذيتها وانمائها ؟

ج – حبذا لولم تسأليني هذا السؤال ، لانك ايقظت املاً في نفسي ظننت انه دُفن مع صباي . اما الجواب فنعم . كان عندي موهبة للموسيقى الغنائية والتوقيعية .

س – بل هي ما تزال موجودة ...

ج – اجل ، موجودة ولكن ، علاها الصدأ من الاهمال .. وكنت امرّن جوقة المدرسة . وثمة امل عميق كان يراود نفسي هو السفر الى ايطاليا لادرس هذا الفن . لكن الاحوال المادية لم تسمح لي وتزوجت على اساس وعد ان نذهب الى اميركا اينما المجال واسع لتحقيق امنيتي . لكن الحرب العالميـــة الاولى ، وموانع غيرها ، سدّت في وجهي السُبُل ، وبقيت حيث انا ..

س – خسارة ... والآن ، اعلم انك يا سيدة سركيس تعملين في عدد من الجمعيات ، فلأي هذه الجمعيات القسط الاوفر من عطفك ونشاطك ؟

ج – اما النشاط فاوزعه بالتساوي على الجمعيات التي اعمل بها واما العطف فاكثر من ينال منه جمعية تهذيب الفتاة ، لانني من مؤسساتها ، وهي اول عهدي بالتعرّف الى النشاط الاجتماعي... علّمت هذه الجمعية منذ تأسيسها الى الان مئات من الفتيات ، بعضهن اصبحن ربّات بيوت والبعض يعملن في حقل التعليم ، والبعض الآخر في خدمة المجتمع .. تعمل عضواتها بنشاط وثبات لتأمين العلم الى ما يقارب ثلاثين طالبة كل سنة في مدارس بيروت والشويفات وطرابلس و كفرشيما .

س – انه بالفعل عمل ايجابي يستحق كل التقدير . وماذا بعد يا سيدة سركيس عن جمعية تهذيب الفتاة ؟

ج – لها فرعان ، واحد في بيروت والثاني في الشويفات ، ويقرب عدد عضواتها من المئتين، يعملن بروح واحدة وقلب واحد بعيدات عن حب الظهور ولا تزال الجمعية تواصل عملها رغم مرور

صابون كامي

هو صابون الجمال...

★ يرغي بلذة وسرعة

★ ينظف بلطف ورقة

★ قطعة منه تكسب جلدك رقة ونعومة وسحرا

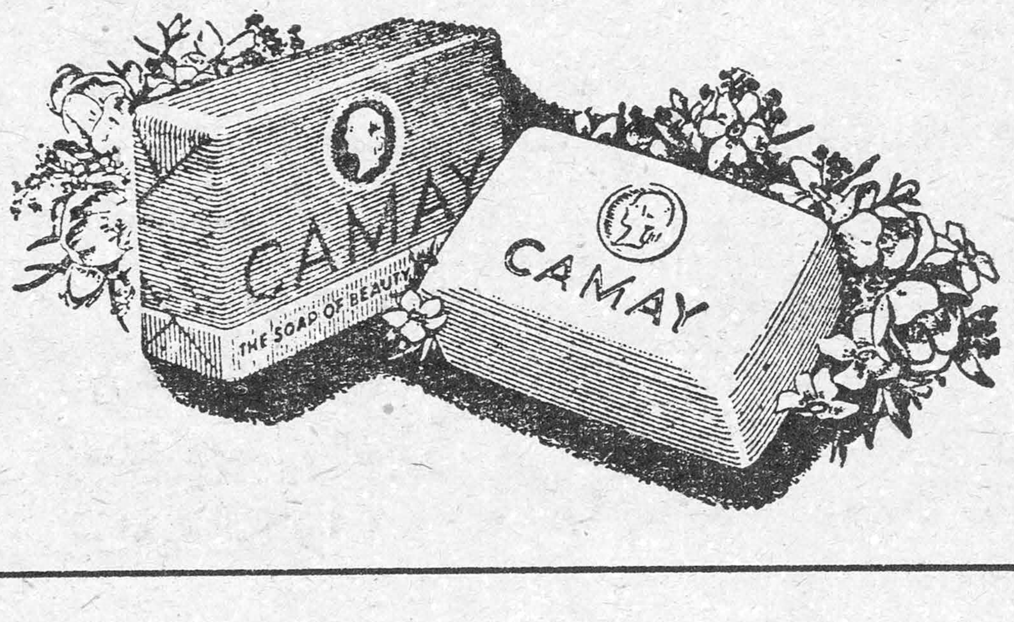

حربين عالميين عليها . وهي اقدم جمعية اهتمت بتعليم الفتاة اللبنانيـة ، تعمل بصمت مقتنعة بالنتائج البناءة .

س – على ضوء جهادك الطويل في سبيل نيل المرأة حقوقها السياسية ومساواتها بالرجل ، هل تعتقدين باننا واصلات قريباً الى ما نصبو اليه من مساواة الرجل في الحقوق المدنيـة والسياسية ؟

ج – الوعود كثيرة ومعسولة وجهود اللجنة النسائية التنفيذية متواصلة ، ومن المؤلم ان معظم نساء العالم اليوم اعترف لهن بهـذا الحق ، وسوريا من البلدان العربية . وكثيراً ما اسأل نفسي : تُرى هل المرأة الباكستانية والهندية واليابانيه ارقى من اللبنانية ؟ ومع كل هـذا ، فلسنا بحال من الاحوال يائسات من الوضع الحالي المتأرجح ، واننا مصممات على مواصلة الجهاد الى ان نستعيد حقنا في الحياة ، ونتمكن بالتالي من ممارسة حقوقنا الكاملة كمواطنات لبنانيات .

س – هل يجوز لي اخيراً ان اسأل السيدة سركيس عن شعورها ساعة تقبلت وسام المعارف ؟

ج – لم اشعر باي سرور ، لانني كنت طيلة حياتي اعتبر كل فوج من الطالبات اللواتي تخرجن عن يدي ، في سني جهادي التربوي الطويل ، بمثابة اوسمة معنوية لها قيمتها العميقة في نفسي .

س – انني اقدر شعورك المخلص نحو طالباتك ، ولا يسعني في الختام الا ابداء فائق اعجابي بنشاطك المتشعب الفروع وبهمتك العالية ، متمنية لك دوام الصحة ، للاستمرار في اداء رسالتك العالية الى اختك المرأة اللبنانية .

اعرفي كيف تثيرين الاعجاب

ان جمال الايدي ونعومتها هي مقومات الجمال الاساسية فلتكن يديك ياسيدتي ناعمة وجميلة ، وثقي انك بهذا فقط تكسبين رضاه وتحوزين على تقديره ... استعملي اذن لوسيون جرجنس الذي يحتوي على المواد الضرورية لحفظ جمال اليدين ونعومتها

لوسيون جرجنس
لجمال الايدي ونعومتها

ل-١

ڤيتامين B 12 عامِل النموّ في الِانسان

عندما رأت أليس في جحر الارانب كعكة كتب عليها « كُلُوني » أكلت منها ، ولكنها لم تكن اكثر تعجباً لنموها فجأة لارتفاع سبعة اقدام ، اكثر من تعجب قراء تقرير مجلة « سينس » عن مفعول فيتامين B 12 إذ اشار الى ان كميات صغيرة جداً من هذا الفيتامين كافية لاعطاء بعض الاطفال القدرة على النمو السريع .

للاطفال ، كما لمخلوقات البكتيريا ، صفـة النمو . ولكن متطلبات النمو عندهما غير متشابهة عادة . ومن المعروف ايضاً ، ان الفيتامينات ومستخرجات الكبد ذات تأثير كبير على نمو الانسان. وعندما برهنت التقارير على ان فيتامين B 12 مسؤول كلياً اوجزئياًعن نمو البكتيريا المعروف بـ « Lacotobacillus » ولم تكن علاقته بنمو الانسان لتبدو مدهشة لهذا الحد لو لم توجه الانظار نحو مفعول هذا الفيتامين وتأثيره على المخلوقات .

من الصعوبات التي تعرقل تقرير النمو ، عدم وجود الآلات الحساسة لدرجـة انها تسجل مدى النمو الداخلي الخفي . وفي احدى الدراسات التي نشرت في مجلة « سينس » ان تجربة اجريت على احد عشر طفـلاً مصابين بقلة النمو ، إما لأسباب غذائية او لمرض داخلي يمنع الجسم من الازدهار ، وخصوصاً في حالات تغلب الضعف على كل اسباب مقاومة الجسم وميله للنمو.

ويعترف العلماء بان المشكلة الاساسية التي لمسوها لم تنحصر في مقياس زيادة النمو او فشله ، كما انه كان من المستحيل ان يستعينوا بنفس التجارب المستعملة مع الحيوانات ، كأن يوقفوا النمو لمدةمعينة بواسطة انظمة الغذاء الطبية . ولكنهم لم يستطيعوا ان يحددوا الاشياء الطبيعية في حياة الافراد المرضى . فقد فشلوا في حمايتهم من تأثير المحيط عليهم ، ومن التأثير العاطفي والتعب او الراحة ، لان لهذه العوامل تأثير على معدل النمو لاتستطيع كل المجهودات على تلافيه او منعه من تأخير النمو .

واضطر العلمـاء الى عرض تأثير فيتامين B 12 على نمو الاطفال في الحالات التي بدأت فيها تقوية نمو الطفل ، حتى يظهر هذا التأثير جلياً وبدون اية ظواهر ثانوية . وكما قال العلماء ، لقد كانت العملية مسألة « اصلاح لما تم من اصلاح » .

درس احد عشر طفلاً ظهر بطء نموهم

خمسة من هؤلاء الاطفال الذين عولجوا بنات والستة الباقون صبيان ، تتراوح اعمارهم بين الخامسة والثانية عشر . وكانوا جميعاً مرضى في مستشفى كليفلاند . وقد اختير ثلاثة منهم بسبب قلة نموهم الظاهرة . اما الباقون فقد اخذوا من بين ستة وسبعين طفلاً تحت علاج قلة التغذية وضعف الجسم . وكما يقول التعبير الطبي : ان احداً من هؤلاء الاطفال لم ينل متطلبات نموه في طفولته . اي انهم فشلوا جميعاً في الزيادة بمعدل « سطح » واحد في الشهر . فتأخروا في مستواهم الجسمي تأخراً ملحوظاً . ويقول الاختبار ان هذه القياسات « كالسطح » مثلاً ، مستقلة كل الاستقلال عن عامل الجنس والدم والوزن والطول والحجم والشكل وعن عامل السن حتى وقت النضوج والرشد .

ابان اوقات المراقبة الطويلة في مخيمات الهواء النقي ، لم يبدُ على هؤلاء الاطفال انهم يتحسنون ، فلم يظهروا اية مبادرة للتغلب على الضعف او لاسترجاع صحتهم بنفس السرعة المنتظرة من امثالهم من اطفال المخيمات الخاصة بذلك .

وفي قياس تأثير فيتامين B 12 لن يفيد وزن الطفل ومعدل زيادة الوزن شهرياً ، فاذا كان معدل نمو الطفل ٢/١ رطل مثلاً ، لا نستطيع ان نعادلها بنصف رطل ازداد به وزن طفل آخر . اذ ان كل طفل مختلف تماماً عن الآخر وزنا وطولاً وحجما وشكلاً . اما كسب الطفل لـ « سطح » من النمو فيعد كمقياس عملي لكل الاطفال . لأن « السطح » كما يقول المختبرون ، معدل ازدياد وزن اي طفل في الشهر الواحد ، بصرف النظر عن مؤهلات جسمه .

وقد اعطيت ذرات الفيتامين B 12 المتبلورة بعيار عشرة ميكروجرامات يومياً ، اي واحد بالمئة من الميليجرام وقت ارضاع الطفل في الصباح الباكر ، وبدون اي تغيير في مواعيد الطفل اليومية . فاذا كان الطفل معتاداً على اخذ قسط كبير من الراحة ، او على اخذ الزيت المقوي ، بقي على عادته هذه . ومن ثم شرع بقياس طول الطفل ووزنه عاريا مرة كل اسبوع في موعد

صداع ؟
شكرا ... 'اسبرو'
هدوء وقوة شافية في هيئة قرص !

هذا ما يعقب به الكثيرون في هذه الأيام . فهذه هي الاوقات التي يجدر بكل فرد في العائلة ان يقدر فيها خدمات 'اسبرو' وخاصة السيدات . فبالنسبة لهن يعتبر 'اسبرو' نعمة ، إذ أن أثره الملطف المريح يخف سريعا الى نجدتهن فيهدئ أعصابهن المرهقة ويوفر لهن الشعور بالصحة والراحة ، 'اسبرو' يعين السيدات على متاعبهن فهو يزيل السخونة ويجلب نوما عميقا منعشا .
نعم ! إن السيدات يدركن قيمة 'اسبرو' :
مساعدة سريعة وراحة عاجلة !

قرصان 'اسبرو' في اربعة ملاعق ماء تكون غرغرة مفيدة في التهاب الزور .. والحلق والتهاب اللوزتين
أول عبارة أستهل بها خطابي هي أن اسبرو أقراص مسحورة ولا محالة ، وإلا فما سبب شفائي بسرعة عجيبة من الصداع الذي أتعب كل العقاقير ولكنه أفلس أمام أسبرو ؟! هذا ما أود الاجابة عليه لأني في حيرة من أمر هذه الأقراص ذات المفعول السحري .
نصر حبيب البياضي
٥ اقراص ١٥ قرشا
٢٧ قرصا ٧٠ قرشا
ASPRO REG. TRADE MARK
الوكلاء : ج . ب . شريدان (ميدل ايست) لميتد ص . ب . ٦٤٨ بيروت

اعطائه الفيتامين .

اما الانفعال الناتج عن التغيير الوحيد في مواعيد الطفل ، اي اضافة فيتامين B 12 فقد كان خيالياً في خمس من الحالات . إذا ظهر اربعة منهم معدل زيادة ثمانية « سطوح » في ثمانية اسابيع ، اما الطفلة الخامسة فقد ازدادت خمسة « سطوح » ونصف في المدة ذاتها . ولكنها عادت فسبقت اترابها في مدة ٢٠٨ ايام من المعالجة . وقد برهنت هذه الحالات الخمس على سرعة الفيتامين في التأثير الظاهر في الاسبوع الثالث .

وفي حالات اربعة من الاطفال ، دلت التجارب على ان تقدمهم كان واضحاً بالرغم من قلة عدد الاطفال وبالرغم من الحدود الطبية المفروضة عليهم .

وقد كان احد الاطفال مصابا بالتهاب رئوي شديد الحساسية ، فكان للفيتامين مفعول عجيب عليه ، لان هذا الطفل حرم لمدة سنة كاملة من النوم والاكل بدون انزعاج ، كل هذا بسبب نوبات الربو المسماة بالازمة . وفجأة ، وفي الاسبوع الاول من مداواته بفيتامين B 12 اختفت كل اعراض مرضه . وتحير هذه النتائج العلماء انفسهم فيحذرون من استعمال هذا الفيتامين العجيب قبل قيامهم بابحاث اوسع واكثر شمولاً .

هل من اخطاء خفية في فيتامين B 12 ؟

لقد دلت النتائج العملية ان تأثير هذا الفيتامين كان بمثابة زيادة في القوة الجسمية والنشاط وتقدم في الحركة العامة مع ازدياد الشهية على الطعام . وفي تسع من الحالات ظهرت اعراض بسيطة جداً لضعف في قوة العينين والجلد والشعر والجهاز العصبي . اما وجود خطأ خفي في هذا الفيتامين فمن غير المعقول ، ولقد برهنت التجربة ان فيتامين B 12 غير مفيد في حالات ضعف الدم «Anemia» لان المريض يحتاج فيها الى العامل الذاتي الداخلي .

ومن نتائج الاختبار على الاطفال نستخلص ان لهذا الفيتامين قوة فعالة . فقد استعملت منه كمية ٠٠٦٢ ، من الجرام لكل طفل في مدة ثمانية اسابيع . وقد اظهر احد الاطفال زيادة خمسة «سطوح» ونصف في مدة ثمانية اسابيع . وفي حالة ثانية ازداد الطفل تسعة «سطوح» ونصف في المدة ذاتها . وتعني هذه الزيادة انه نما شهراً ونصف اكثر من ثمانية شهور طبيعية .

ومهما يكن السبب في عدم الانفعال لهذا الفيتامين ، فان التجارب قد دلت على ان احسن طريقة لقياس نمو الطفل هي طريقة « جريد » لانها تقيس الباطنية الخفية عن العيون .

وحده يمنع :
رائحة البصل والثوم والدخان والفم ...

معجون الأسنان الجديد العجيب
أميدنت مع الكلوروفيل
عندما تغسل أسنانك في الصباح أو بعد أن تدخن أو تأكل تكون مطمئناً لأن معجون الاسنان "أميدنت" يزيل أي رائحة كريهة من الفم لأنه يحتوي على مادة الكلوروفيل قاتلة الرائحة المزعجة
اطلبوا اليوم معجون الاسنان الموضوع بعلبة خضراء
أميدنت مع الكلوروفيل
Amm-i-dent
WITH CHLOROPHYLL

... ان « صوت المرأة » اذ ترحب بعودة صديقتها الانسة نهلة مروه من اميركا حيث تلقت جرعات جديدة من معين التربية ، يسرها ان تقدمها الى القراء في حديثها الاول عن مشاهداتها التربوية ..

أطفالنا وأطفالهم

هذه اول مرة اتحدث فيها اليكم بعد عودتي من الولايات المتحدة ، ولعلكم تنتظرون ان يكون حديثي كالمعتاد محصوراً في امور معينة ونقاط محدودة لا تخرج عن نطاق قواعد تربية الطفل والعناية به وتوجيهه . ولكني وجدت من المستحسن ان اطلعكم على بعض مشاهداتي وملاحظاتي في تربية الاطفال في الولايات المتحدة الاميركية .

لا مجال في اعتقادي للتشبيه بين تربيتنا لاطفالنا وتربية الاميركيين لاطفالهم ، فتربيتنا لا تزال محصورة في نطاق محدود لم يتطور كثيراً عن ذي قبل ، اما في اميركا فالتربية لها قواعد ومقومات غير التي نعرفها والتي يألفها اطفالنا . وهي لذلك تتناول حياة الطفل بكل دقائقها وتعني باحتياجاته على اختلافها .

اما في مجتمعنا فالطفل ليس محترماً بعد . ففي اكثر بيوتنا يعامل في الشهور الاولى كلعبة يتلهى بها الوالدان ، ثم تستلمه الخادمة . فهي تطعمه لان امه عندها زوار . وهي تلعبه لان امه ذهبت للزيارات . وبعد ذلك يرسل الى المدرسة فتصبح المعلمة وحدها حاملة المسؤولية بمساعدة الخادمة الساذجة . واذا لم يكن في البيت خادمة فالام تلازم طفلها ولكن معرفتها لاصول التربية ضئيلة جداً . ثم ان مدارس الاطفال عندنا والمدرسة الابتدائية مع الاسف ، لا تعطي الطفل ما يحتاج اليه لان الذين يعملون مع هؤلاء الاطفال لم يعدوا ليتحملوا هذه التبعة . والرأي السائد عندنا هو ان كل من اتقن القراءة والكتابة يصلح ان يعلم في مدرسة ابتدائية . وقليلة جداً في لبنان المدارس الابتدائية التي تحوي اختصاصيين .

واذ اتكلم عن لبنان فأنما اشمل لبنان بمدنه وقراه ، لاننا اذا اخذنا مدينة بيروت وحدها مثلاً وتكلمنا عن مدارسها لانكون قد اعطينا صورة صحيحة عن بلادنا . فأذا نظرنا الى بعض المدارس الخاصة في بيروت التي تعنى بالصفوف الابتدائية ، يجب ان لا ننسى ان هناك مئات من مدارسنا الابتدائية تتخبط بفوضى الجهل واللامبالاة .

اذاً ، نحن بحاجة الى مدارس لتدريب المعلمين والمعلمات ليصبحوا مستعدين للتعليم في المدرسة الابتدائية فالاولاد لهم شخصيتهم الخاصة لذلك هم بحاجة الى اختصاصيين . ان تربية الاطفال في اميركا فرع قائم بنفسه بين فروع التربية والتعليم وهم يولونه عناية فيها كل معاني التضحية والتفاني في سبيل اولئك الصغار لانهم يعتقدون انهم يعدونهم لحمل مسؤوليات الوطن الجسام في مستقبل ايامهم .

ففي كل ولاية من ولايات اميركا اليوم كليات لا تحصى للتخصص والتدريب في التعليم الابتدائي . يمضي الطالب اربع سنوات في كلية كهذه ليتمكن من التعليم في مدرسة ابتدائية . ويتاح له في هذه السنوات الاربع ان يتمرن على التعليم في مدرسة نموذجية باشراف اخصائيين قبل ان يبدأ العمل بنفسه بعد خروجه من هذه الكلية — فهم يعتقدون ان المعلم مهما يحمل من شهادات عالية لا يصلح ان يعلم في مدرسة ابتدائية الا اذا كان درس ، علاوة على شهادته ، اصول التربية واساليب التعليم . اما في بلادنا فأن دور المعلمين الابتدائية قليلة جداً ، لذلك فمن اين نأمل ان يكون عندنا اختصاصيون ، وكيف نأمل نجاحاً او حياة للمدرسة الابتدائية ؟

فبلادنا اليوم بأمس الحاجة الى فتح دور معلمين ابتدائية — مدنية وريفية — تسد الفراغ الهائل الذي نشكو منه .

ويجدر بي ان اذكر هنا ان وزارة التربية الوطنية عندنا تنوي انشاء دار معلمين ابتدائية جديدة مع مدرسة ابتدائية

نموذجية . وهذه الدار والمدرسة النموذجية الملحقة بها ستتبع نظريات وقواعد التربية الحديثة — وان بادرة كهذه من وزارة التربية تبعث الامل في نفوس العاملين في هذا الحقل .

ثم ، اذا ألقينا نظرة على البرنامج اليومي في مدارسنا الابتدائية نرى انه برنامج نظري محض ، وانه لا يتناسب مع نفسية الاولاد ومزاجهم .

يقول جون ديوي ، المربي الاميركي الكبير : « التربية هي الحياة » وما ابعد مدارسنا عن هذه الحقيقة .

أمضيت اربعة عشر اسبوعاً في مدرسة ابتدائية اثناء دراستي في الولايات المتحدة ، ورأيت المدرسة كمجتمع صغير يعيش فيه الاولاد. فالدجاجة مع صيصانها تسكن في الصف الاول ، والارنبة مع صغارها تعيش في ملعب الروضة . والزيارات لدوائر البوليس والاطفائية والمزارع القريبة والدكاكين المجاورة لا تنقطع . ناهيك عن الطرق والاساليب التي تستعمل لاعطاء الدروس المختلفة . وبورك بمدرسة تعطي الاولاد احتياجاتهم وتغذي ميولهم وتصقلها .

اما التعاون بين البيت والمدرسة فهو امر مفروغ منه في المدارس الاميركية . لكنه امر لم يسمع به بعد في مدارسنا هنا .

فالمعلمة اوالادارة لاترى وجه الوالد او الوالدة في المدرسة الا اذا خالف الولد النظام او قصر في دروسه . ولكننا اذا اردنا بناء شخصية الولد الكاملة لا يمكن ان نفصل المدرسة عن البيت . فالتعاون بينهما عامل اساسي في تربية الولد .

دعيت لحضور عدة اجتماعات لجمعية الاباء والمعلمين في الويات المتحدة وامثال هذه الجمعية موجود في كل مدرسة هناك وفيها يدرس الاباء مع المعلمين مشاكل اولادهم ويتعرفون الى ابحاث التربية الحديثة .

لنترك المدرسة الابتدائية قليلاً ونرى ماذا عملنا خارج المدرسة — هل عندنا ملاعب خاصة بالاولاد ؟ هل هنالك مكتبات خاصة بهم ؟ هل من حدائق لهم ؟ او هل من حفلة نفكر باقامتها لتسليتهم ؟

كل هذا معدوم عندنا بينما هو عادي في بلاد اعطي الاطفال حقوقهم فيها . ان في كل مدينة وقرية اميركية مكتبة عامة مع جناح خاص فيها بالصغار . ولا انسى زيارتي لاحدى هذه المكتبات حيث رأيت عدداً كبيراً من الاولاد يستمعون الى قصة تقرأها لهم فتاة متخصصة وبعد فراغهم من سماع القصة اخذوا ينتقون الكتب ليأخذوها معهم للبيت لمطالعتها كما هو في مكاتب الكبار . وهناك ايضاً ملاعب وحدائق خاصة بالاطفال يؤمونها في ساعات فراغهم للعب والسلوى ، وهذه ايضاً يشرف عليها اخصائيون . ومن الامور التي اثارت اهتمامي هو وجود مسارح خاصة للاطفال تعرض لهم عليها روايات تمثيلية تناسب اعمارهم كما تعرض لهم افلام سينمائية خاصة بهم توسع افقهم وتنمي معارفهم .

حرام ان نترك اولادنا في الشارع . لا يجوز ان ننسى ان هؤلاء الاطفال لهم عالم خاص بهم ويجب ان نعمل على اسعادهم في عالمهم هذا .

هذه بعض خطرات عما شاهدته اثناء دراستي في اميركا لعلها تلقي ضوءاً على الفرق الكبير بين تربيتنا وتربيتهم وبالتالي بين اطفالنا واطفالهم .

نهلة مروه

زاوية الطفل

الترويض والسلطة في تربية الاطفال

عميقة في فلسفتها ، مصيبة في علاجها - تلك هي الاساليب الحديثة في التربية القائلة : ان فوائد ترويض الولد وتوجيهه تفوق فوائد فرض سلطة الوالدين عليه . وفيما يتعلق بمشكلة أسئلة الاطفال ، وما يطلبه الاهل منهم ، لقد جعلت ذكر الاسباب في طلبات الاهل من اولادهم واجباً عليهم ، آخذين بعين الاعتبار سنهم ، ما يلذ لهم ، وكم من المنطق يستطيعون فهمه ، وطالما يلاحظ الوالدون احياناً ان أسئلة اولادهم ليست لاستنتاج بل لجذب انتباههم ، فعليهم بفضل اختبارهم ان يجيبوهم حسب مقتضى الحال .

لكي نساعد الولد لنجاحه في عمل ما ليشعر بمقدرته ولتقوية شخصيته ، فيصبح اذ ذاك ألين عريكة واكثر تقبلاً لنصائح والديه ، يجب ان لا نكثر من طلباتنا له ، لانه لا يستطيع اجابتها جميعاً ومن جراء ذلك يشعر بضعفه . وانه من الخطأ ان يطلب منه شيء لمجرد الحقيقة ان باستطاعة غيره القيام به، فنظرية مقابلة ولد بآخر هي غير علمية لانها تهمل عاملاً اساسياً وهو فردية الطفل .

ان أمتن الاسس لترويض الاولاد في شتى الامور ، هي الاسس المبنية على علاقة الصداقة والحب بين الاهل والاولاد . فالحب للولد غذاء روحي ضروري ، غير ان هذا لا يعني اعطاءه مطلق الحرية ليتصرف بما يحق له وبما لا يحق .

معرفة الاسباب — وعلى ضوئها تحل جميع المشاكل التربوية ، لذلك يحذر الاخصائيون الاهل في عدم عقاب ولد على جرم قبل معرفة سببه . كثيرون من الاهل يريدون ان ينام ولدهم في وقت معين ، واذا لم يفعل «ينرفزون» ويفكرون بقصاص يليق بجرمه . أليست معالجة سبب هذه المشكلة أفضل من معالجتها هي مباشرة ؟ ما رأي المربين مثلاً في انذار الولد بضرورة رقوده نصف ساعة قبل موعد نومه عوضاً عن ان يضعوه امام الامر الواقع ويتشاجروا واياه مما يهيج اعصابه ويزيده كرهاً للنوم ؟ هل هنالك من ضرر اذا فات وقت المنام على الطفل في حالات استثنائية ؟ هذا ما يجيب عليه العلم بالنفي .

عليكم بالتسامح ايها المربون ، وقد قيل « كل ممنوع مرغوب » .

عائدة شاكر صعب

هل انت ذات شخصية قوية ؟

لكل انسان شخصية يتميز بها عن غيره من الناس ، فمن الشخصيات ما نجدها آسرة قوية جذابة تؤثر بالنفس ، ومنها ما هي هزيلة وكريهة ينفر منها الانسان لأول وهلة . وبين هاتين الشخصيتين شخصيات متعددة تتفاوت في قوتها وضعفها الى ابعد الحدود ولكن ما يعنينا ويهمنا من هذه الشخصيات هي تلك الشخصية التي تأتي في المرتبة الاولى . فصاحب الشخصية الممتازة يجب ان تتوفر له عناصر كثيرة تكوّن هذه الشخصية .

(١) اهم تلك العناصر ان يتحلى الانسان بثقافة واسعة وعلم غزير يجعلانه متفهما امور الحياة ومشاكلها وحقيقتها ولا يتهيأ هذا الا لمن وهبه الله ذكاء وفهما وتعلما وجلداً على الدرس ومتابعته .

(٢) ان يكون الانسان اجتماعياً تهمه المسائل العامة ، وظريفاً خفيف الظل والروح محدثاً لبقاً تحب الاذن الاستماع اليه والاستزادة منه .

(٣) ان يكون الانسان متصفاً بالاخلاق الحميدة والصفات الفاضله فالناس يحترمونه بالنسبة للمثل العليا التي يتخذها اساساً لحياته .

(٤) اناقة المظهر ، وانكار الذات وحب الخير ، والاجتهاد في العمل ، والحزم والثقة بالنفس وانجاز الوعود وان لا تكون اقواله شيئاً وافعاله شيئاً آخر . فمن اتصف بهذه الصفات الحميدة فلا بد من ان يكون ذا شخصية بارزه محترمة في المجتمع

الن غوري — عمان

نالت الانسة **فهيمة حكيم** في مطلع ايلول الماضي شهادة الماجستير في التربية وعلم النفس من الجامعة الاميركية في بيروت . وكان موضوع اطروحتها « العلاقة بين البيت والمدرسة في سوريا » وان « صوت المرأة » اذ تهنىء الانسة حكيم بشهادتها العالية ، يسرها ان تنشر لها هذه القطعة من الادب المهموس ...

الآنسة فهيمة حكيم

الى أمل صارخ ..

حضنته قلوب ..

وتمخضت عنه آلام .. !

اليك .. !

لقد عشتَ في كل آمالي ..
وابتسمتَ في اعمق آلامي ..
عندما اراك .. !
تغمرني الاسرار ..
ويشملني فخر .. !
روحك المتمرده ..
تحوم حولي دائماً ..
متفجرة في كل شيء ..
طاغية على كل شيء .. !

★

كل يعرف مقدار حبك لارضك ..
أمن أجل هذا ينعتونك بالثائر .. !
ألا سحقاً ..
بماذا ينعتونني انا ..
وقد اغرقت اعجاباً بك .. !!!

★

اولئك الذين يهربون من الضوء ..
ويزحفون في الظلام ..
هم جبناء في شرههم ونهمهم ..
وغيرتهم وحقدهم .. !
انفذ اليهم ..
قف بين قلوبهم المتجهمة ..
دع روحك الثائرة .. الوثابة ..
تشع قوياً ..
وتعمي ابصارهم التي تعودت الظلام ..
فكلما زاد احتراقك زاد تلألؤك .. !

★

غداً قد يسألوني عنك فاجيب ..
هو روح متمردة على الاستعباد ..
وقلب نهم الى الحرية .. !
احس به صرخة في اعماقي ..
وثورة في كياني .. !
انه لم يتعلم احتقار التراب ..
ولم يعرف الركض وراء الذهب .. !
واذ يسألون عن موضعك ..
عندها ..
احس مشاعري تصيح ..
انه في سواد العين ..
انه في دمائي ..
انه في روحي .. !

المرأة السورية في خدمة الطفولة ..

للآنسة سمية حكيم

منذ ستة اشهر تقريباً انتقل نشاط المرأة السورية الى الريف الذي هو بأشد الحاجة اليها عندما أسست نخبة ممتازة من كرام سيدات دمشق ورجالاتها جمعية في منطقة الغوطة الغربية التابعة لمحافظة دمشق واطلقت عليها اسم « جمعية حماية الطفل » النسائية وجعلت مركزها الرئيسي قرية دمّر وسينشأ لها فروع اخرى في قرى الغوطة حسب الحاجة وامكانيات الجمعية .

وان من اولى غاياتها :

١ – حماية الطفل منذ الولادة حتى نهاية السنة الثالثة من عمره وذلك من الناحيتين الصحية والاجتماعية .

٢ – السعي لتخفيض نسبة الوفيات في الريف السوري .

٣ – المساعدة على تربية الطفل بالطرق الحديثة والمحافظة على صحته .

٤ – السعي لتحسين تغذية الطفل .

٥ – رعاية الام في ازمنة الحمل والولادة والارضاع ومساعدتها للمحافظة على صحتها لتنشئة جيل قوي البنية سليمها .

وقد اتصلت هذه الجمعية عدة مرات بوزارة الصحة ومديرية الشؤون الاجتماعية والمؤسسات والجمعيات الاهلية الخيرية لمساعدتها والتعاون معاً في ميادين البر والاحسان .

وقد بدأت رئيسة هذه الجمعية حرم **خليل النبكي** تساعدها بقية عضوات الجمعية بالقاء المحاضرات والاحاديث على الامهات ، وتوزيع المنشورات المصورة وعرض الافلام السينمائية عن الوسائل الفعالة لتحسين النسل وتربية الطفل وتغذيته والعناية به والمحافظة على صحته بشكل يضمن نموه واظهار السبل التي تجعله بمأمن من الامراض .

وان دلت هذه الخطوة المباركة وهي الاولى من نوعها في سوريا على شيء فانما تدل على ادراك المرأة السورية ما للريف من اهمية في حياة الامة وفي رفع مستواها .

القابلة السيدة بدرية كوجك وهي من العضوات النشيطات في جمعية حماية الطفل ، والدكتور صلاح الدين ابو الذهب
وتبدو في الوسط خزائن الادوية التي تبرع بها الصيادلة لمستوصف الجمعية في دمر

حفلة جمعية حماية الطفل لقرى الغوطة

وفي الثامن والعشرين من شهر تموز الماضي اقامت جمعية حماية الطفل حفلة كبرى في حديقة (منشيّة دمّر) واطلقت على هذه الحفلة اسم (مهرجان الطفل) لانه تمّ خلالها انتخاب اجمل طفل قروي يتمتع بصحة جيدة من قبل لجنة تحكيم مؤلفة من :

١ – السيدة الدكتورة منيرة العظم الخياط مندوبة عن وزارة الصحة والاسعاف العام .

٢ – والسيدة زهراء العابد رئيسة جمعية نقطة الحليب .

٣ – والسيدة عادلة بيهم الجزائري رئيسة الاتحاد النسائي السوري .

٤ – والطبيب احمد قدري امين عام وزارة الصحة سابقاً .

وقد كانت هذه الحفلة برعاية وزير الصحة الذي تبرع بالجائزة الاولى وهي سرير لطفل مع كافة لوازمه .

اما الجائزة الثانية فقد تبرع بها محافظ مدينة دمشق الممتازة وهي : اثنا عشر حراماً للاطفال .

وقد تبرع السيد سليم الغميان بخمسة وعشرين ثوباً من ثياب الاطفال .

وقبل اختتام الحفلة تبرع وزير المعارف لهذه الجمعية بمبلغ الف ليرة سورية .

وكان خطيب الحفلة معالي وزير الصحة والاسعاف العام الدكتور **مرشد خاطر** ومما قاله :

« ان عملكم هذا عمل مجيد لانه يتصف بما تتصف به الاعمال المجيدة الخالدة . والحكومة تعيره اهتمامها وترعاه

الدكتور مرشد خاطر ، وزير الصحة يلقي كلمته اثناء الحفلة

منظر للحضور في الحفلة التي اقامتها جمعية حماية الطفل . ويبدو في الصف الامامي معالي وزير الصحة والاسعاف العام والى يمينه السيدة زهراء العابد رئيسة نقطة الحليب والى يساره الدكتور سامي طيارة وزير المعارف فمعالي وزير الاشغال العامة فمطوفة محافظ مدينة دمشق الممتازة

بعطفها وتؤازره بتشجيعها وتشيد بفضل القائمين عليه نظراً لهذه القيم المعنوية التي يتضمنها من اخلاص مجرد في العمل، وتضحية، وقدوة حسنة »

« وانني بهذه المناسبة ازف الى هذا الحفل الكريم هذه البشرى وهي ان وزارة الصحة قد تعاقدت مع منظمة الصحة العالمية على مشروع غايته رعاية الطفولة والامومة في هذا البلد العزيز وان معدات هذا العمل الكبير قد وصلت الى دمشق ولن تمر الا اشهر قليلة حتى يبدأ العمل على نطاق واسع منظم .

وستدمج اذ ذاك في تلك المنظمة هذه الجمعية المتواضعة فتكون فيها بمثابة لؤلؤة متألقة يشع نور اخلاصها وتضحيتها ومثالها الحسن » .

وتكلمت ايضاً السيدة **ڤيرا خوري** ومما قالته :

« ... كلنا يعلم ان الطفل لا يدخل المدرسة وهو صفحة بيضاء، فهو يدخل المدرسة وصحيفة نفسه قد امتلأت بمختلف الانطباعات الصالحة والرديئة المفيدة والضارة التي تعرض لها في وسطه العائلي في عهد ما قبل المدرسة، وفي عهد الرضاعة وحتى في عهد الحمل . وهذه الانطباعات تكون في الغالب من القوة والرسوخ في تكوين الشخصية على مدى الحياة بحيث يصبح من المتعذر محوها او تعديلها تعديلاً جوهرياً .

فما هي الانطباعات التي تتعرض لها طفولتنا وخاصة في الاوساط الريفية ؟، اننا نشاهد مع الاسف ان الانطباعات السامة المؤذية هي الغالبة في هذه الاوساط الا فيما ندر . فالطفل يعيش في عائلته في اغلب الاحيان في وسط موبوء بالعيوب الخلقية يضاف اليها قلة العناية بحالته الصحية وبنظافته وقلة العناية بالام اثناء الحمل والرضاعة — مما يسمم صحة الطفل وعواطفه واخلاقه ونشاطه وزكاءه،

السيدة فيرا خوري تلقي كلمتها

ويجعل تأثير المدرسة فيما بعد ضعيفاً قليل الفائدة مهما بلغت اهمية الجهود التي تبذل في هذا السبيل .

لذلك فان مكافحة هذه السموم ودرء اخطارها عن اطفالنا يجب ان تبدأ في عهد ما قبل المدرسة وهو امر لا يمكن ان تقوم به في الوقت الحاضر وفي ظروفنا الراهنة الا جمعيات مثل جمعيتنا تأخذ على عاتقها حماية الطفل من الناحيتين الصحية والاجتماعية، والمساعدة على تربيته بالطرق الحديثة والمحافظة على صحته ونظافته وتغذيته — والسعي لزرع بذور الصفات الحميدة في نفسه وابعاده عن تأثير العيوب الخلقية، ورعاية الام في ازمنة الحمل والولادة والاوضاع وحمايتها من الامراض والانفعالات الضارة التي تؤذي الجنين والرضيع وتطبعهما بطابعها على مدى الحياة وتتوسل لبلوغ هذه الغاية بمختلف الوسائل الممكنة كاحداث مراكز للعناية والارشاد الصحي، والقيام بزيارات — لتفقد البيوت والقاء النصائح والارشادات على الامهات، والقاء المحاضرات والاحاديث العامة واصدار النشرات بمختلف المواضيع المتعلقة بتربية الطفل من الناحيتين الصحية والخلقية ومساعدة مدارس الاناث على العناية بهذا الموضوع لتهيئة امهات واعيات مدركات وسوى ذلك من الوسائل المجدية .

وعلى هذا الاساس تألفت جمعيتنا في مطلع هذا العام ووضعت نظامها الاساسي وبرنامج اعمالها وباشرت نشاطها وستتابع هذا النشاط بمقدار ما تلقاه من عطف وتأييد وتشجيع . »

الانسة سراح

طِفلتي

هذه ابيات ثلاثة من القصيدة التي ألقتها الآنسة : **سراح القربي** كريمة جميل القربي :

بريقُ الوداعةِ والفتنةِ
ونورُ البراءةِ والعفةِ
وسحرُ الطفولةِ ذاتِ البهاءْ
تشعُّ بعينيكِ يا طفلتي

وفي بسماتكِ فجرٌ نقيٌّ
وسحرٌ كنورِ الأماني الوضي
يُفجّرُ في النفسِ نبعُ الشعور
ويغمرُها بالحنانِ الرضي

ايا طفلتي يا ملاكي البري
ويا كوكباً في ظلامي الشقي
بوجهكِ أبهى رسومِ الجمالْ
تفنّنَ في رسمِها عبقري

الطفلة القروية ... ملكة الجمال والصحة في منطقة دمر ...
وقد نالت الجائزة الاولى

الاطفال في القفص ... قبل العرض بثوان
تبدو في هذه الصورة السيدة قندلفت من العضوات البارزات في جمعية حماية الطفل
وفي الخلف امهات الاطفال القرويات ينتظرن بفارغ الصبر
نتائج مسابقة الاطفال لمعرفة صاحب الجائزة الاولى

الطفلة القروية تجلس علي كرسي العرش وحولها بعض عضوات الجمعية

قصة الشهر

رسالة غير منتظرة

لسميرة عزام

كتب اليها يقول :

سلوى ، انها مني فلا تطيلي التحديق الى التوقيع ولا تتعبي عينيك صعوداً ونزولاً بين السطور .

انها مني بعد سكوت متكبر طال لم اشأ ان اخرج عنه الا بعد ان جاءني من يقول : « لقد صارت سلوى اماً »

عندها قويت في نفسي دوافع الكتابة ليتزاح عني بعض ما وجدت وأجد ..

ومالي ابدأ من النهاية ؟؟

دعيني استل حالي مما انا فيه واغمض عيني عن دنيا أنكرها فأذا انا سالم ، ذاك القديم .. يسير فخوراً متأبطاً ذراع عروس حسناء كنتها ، وقد استطار فرحاً حتى ما تلامس قدماه الارض .

ما اقرب الصورة الى خاطري توافيني كلما استدعيتها لأعيش على تذكارات حلاوتها وأقف عندها ساعات ويعصاني خاطري اذا استدعيت غيرها وكأن حياتي انتهت هناك .

ونسير معاً الى بيتنا ذاك .. وينتهي الوجود. هل اثير فيك تذكارات بيتنا ؟. هل اوقظها وقد حشرتها في زاوية من نفسك وغلفتها بألف ستار .. تماماً كما تفرز الفواقع مادة صدفية تغلف بها كل جسم غريب دخيل لتتقي وخزه ؟

لن اطيل الوقوف امام صورة واحدة ، فهنالك عشرات .. كلها حلو .. وكلها سعيد .. وكلها ينضح بالالوان ..

وتنتهي هذه ... ويفرغ رصيدنا منها ونأتي على صور كئيبة غيرها .. هذه تذكرني بيوم حملتك الى مستشفي الولادة .. وتركتك الى يد الطبيب المولد .. لأعود بعد ساعة فأقبل جبهتك الرخامية والذع وجنتيك بدموع تأثري فتنحيني عنك برفق قائلة : الاتنظر للصغير؟ ونظرت .. كتلة من اللحم ملفوفة في قماط ، وعندما حملتها وطبعت على رأس صغيري قبلتي الاولى لم تختلج عضلات وجهه بتلك الصورة التي يبدو فيها الصغار حديثو الولادة .

واذكر أنني قلت : يا للصغير البليد ..

وعدت بعد ايام واياه .. وقد غدا هذا الصغير لنا شيئاً عظيما جنح آمالنا وعلمها ان تشطح الى آفاق بعيدة ..

فتارة نتمثله صبياً صاخباً ، وتارة غلاماً رشيقاً .. وطوراً شابا يشق طريقه في الحياة ويدفع بمنكبيه السائرين .

ولكن ذلك الهدوء في الطفل ، وتلك البلادة لم تكن تطمئن ان سيكون لصغيرنا شيء من ذاك .. وكان اكثر ما يثير دهشتنا قلة بكائه ..

واذكر ساعة ان عدت ذات يوم من عملي ظهراً فلقيتني على السلم مضطربة واجفة لتقولي : سالم ! لقد لاحظت على طفلنا شيئاً .. انه لا يرى .. عيناه لا تتأثران بالنور لو انصب فيهما ولا يختلج لهما جفن قط ..

تعال ..

واخذتني اليه فحملته وكان له من العمر اربعون يوماً وحدقت الى عينيه فلم اقرأ فيهما معنى الحياة .. وقربته الى النافذة فلم يبهره الوهج المنصب منها مع اشعة شمس الظهيرة ..

ولفني الجزع انا الآخر واستدعيت اقرب طبيب ففحص الطفل واستدار ليواجهنا باقسى حقيقة يسمعها والدان .. إن الطفل اعمى ، أو هذا ما تقطع به الظواهر .. ثم هنالك اكثر من ظاهرة ازعجت الطبيب وهي ان اطراف الصغير لا تتحرك بمرونة ..

اما انت .. فقد شملك ذهول خشيت عليك منه .. واما انا فقد كان الامر لي صاعقة .. خلتها تدوي في اذني بالامثولة القديمة : الآباء يأكلون الحصرم ..

وتعرفين يا سلوى انني لم اكن يوماً ما من أكلة الحصرم .. وتعرفين اية حياة نظيفة عشتها ... ولكن الداء كان يسري في شراييني مع الدم .. فأنا ابن رجل انجب غيري اخاً ولد ميتاً .. واختاً حملت في جسمها ما يحمل ولدي ثم لم ير لها الموت مكاناً بين ابناء الحياة فاراحها .

وها انذا أؤخذ بجريرة غيري .. فاقذف الى الدنيا بواحد من الشواذ الذين يضيق بهم عالم الاقوياء ..

وكانت هذه هي الحقيقة التي لا تقبل وجهاً ثانياً ..

وما هو الا بعض شهر حتى حل بابني المصير الطبيعي الذي كان ينتظره فمات بعد مرض قصير ..

وضرست انا من الحصرم الذي اكله ابي ..

وتذكرين يا سلوى ، تذكرين كيف انتزعت من احضانك الشفيقة قطعة منا خامدة ... وحملتها الى المقبرة .. وارحتها في حفرة وسيعة دفنت فيها احلامنا ايضاً ثم عدت بعينين ملتاعتين وشفاه يابسة اقول : سلوى .. لا نريد ابناء بعد ...

ولم تقولي انت شيئاً .. اذ كانت امومتك الجريحة اضعف من ان تنتفض .. ولما جففتُ دموعك بشفقتي سمعتُك تتحدثين عن الحياة والموت بصوت الفلاسفة ...

وعشنا يا سلوى نتلهى بنفسينا وبطعامنا وشرابنا .. بحاجاتنا اليومية ، واغرقتك بالملابس والحلى .. وارتدنا الملاهي لأملأ عالمك الفارغ فلا تقولي اريد ولداً ..

ولكنك اردت ... وارادت امومتك وارادت طبيعتُك التي تحديتُها وقسوت عليها باصراري ... ولكنك – قولُ الحق – كنت كريمة في سكوتك . . وشكرت لك ان فهمتِ وقدرت .. وان كانت كلُ لفتة منك نحو طفل تتحدث بمدى قسوتي .. بمدى تحكمي فيك ..

كنت اراك تلاعبين ابناء اخوتك فلا تشبعين .. تمسحين الوجوه البريئة الحلوة باصابع مشتاقة ثم تأخذين البنات ناحية فتربطين خصلاتهن الشُقر بالاشرطة الملونة ..

وكنت الاحظك تمرين بالمحال فتطيلين التحديق الى اللعب والدمى ثم تتنهدين كمن تقول : ياليت !!

وكم مرة ومرة كنت افاجئك امام كومة من ثياب ولدنا المائت تشمينها وتمسحين بها دموعك فأخرج وقد استبشعت وجودي معك واحتقرت في نفسي هذه الانانية ..

اجل انت نفسُك لم تساعديني من حيث لم تقدري .. وكانت حساسيتي المرهفة تُجرَحُ المرة بعد المرة فازداد نقمة على نفسي .. على ابي الذي اضطرني ان اكون علانياً بلا جريرة مني ..

وما ذنبك في ان تتحملي وتعيشي مطعونة الكبرياء كأمرأة ومبتورة الرسالة كأنثى لانني لم انظر الى الامر حين اقدمت على الزواج بك نظرة بعيدة ..

بل لم يخطر ببالي ان اللعنة التي تعيش في دمائي ستفعل فعلها في اولادي ..

وكم كنتِ قاسية يا سلوى حين اقبلتِ عليّ في يوم صرفت بياضه مع شقيقاتك في بيت احداهن فعدتِ في المساء تقولين .. سالم ! لم لا نتبنى ولداً يكون عوناً لنا على الحياة .. ورددتُكِ رداً جافا .. ولكنني ثبتُ الى نفسي فعذرتُك . لقد قتلك الفراغ ولم ينفع شيء في اسكات حنينك الى سماع كلمة منغومة يناديك بها صغير يتعلق باذيالك ..

وكانت طعنة جديدة لم تعرف معها عيناي النوم ليلتئذ .. ونهضت في الصباح بفكرة .. فكرة ما كان اقساها على

كلينا .. نعم اي حق في ان يشدك رجل لا ينجب غير الشواذ ؟

ان المرأة ترى في الرجل وسيلة الى غاية .. فالامومة فيها اقوى العواطف على الاطلاق.. إن المرأة تزهد في الرجل ولكننا لم نسمع بالام التي ابغضت ولدها. الطلاق ...

وظللت اصارع العزم ويصارعني .. عشت شهراً في جحيم التردد .. ورحتُ ابحث عن فلسفة القوة فلسفة لا تعترف بالضعفاء .. وجدتها في (نيتشه) فأسكتُّ فيها نواحي التردد في نفسي ..

لم يكن من السهل ان اتخلى عنك وانا لك من تعرفين .. وقدرت بان النبأ سيكون ضربة لك مثل ما هو لي .. ومع ذلك اقدمت .

فلوعة شهور لا تعدل ان تعيشي بلا ابناء ، طيلة العمر . وحسمت الامر في ساعة تبخرت فيها نزعاتي ولم يبق مني الا فكرة مثالية سامية ..

وارسلت لك قسيمة الطلاق واخذت طريقي الى اقرب مكتب سفريات حيث ابتعت تذكرة الى اوروبا . دون كلمة تفسر هذا العزم المفاجيء حتى ولا لشريكي في العمل ..

ولم أشك ان هذا المسلك الشاذ قد قفز بي في نظرك ونظر الناس الى قائمة المجانين والشواذ وان بحار الحيرة التي تركتك تترددين فيها قد كادت تغرقك . واقمت هناك اعواماً ثلاثة لم اعدم خلالها من يخبرني بزواجك زيجة موفقة .. ولم ادهش .. فلك من حلاوتك وثرائك ومركز والدك الاجتماعي ما يكفل لك رجلاً طيباً قد لا يحمل لك مثلَ حبي العظيم ولكنه قادر على ان يهبك ابناً ..

ورُزقتِ بالولد ..

وعدت انا ..

عدت لا لأعترضَ طريقك .. ولا لأجعلَ من نفسي بطلاً في خاطرك .. بل كتبت لامحوَ بعضَ ما قدَّرتُ ان يكون قد عَلِقَ بفكرك تجاهي .. ولاعيش في نفسك فكرة نظيفة .. والان حسبي من الحياة ان تكون لك لذة الاكتفاء ، فقبّلي عني هذا الصغير الذي منحك ما عجز عنه حبي وتفانيّ وكل ما فعلته لاجلك ، فغلبني بكلمة منغومة ..

لكي تضمني لشعرك الجمال والفتنة والجاذبية

الى جانب النظافة

استعملي درين

الشمبو المدهش الذي

لا يمكن ان يجاريه

اي صنف آخر

شمبو درين

افضل ما ظهر في عالم التزيين

حتى اليوم

انت

انتِ في فكري خمرُ ... انت في روحيَ سُكرُ
انت وسواس بقلبي ... وحديث مستمرٌّ
فيك يحلو لي افتضاحي ... كم حلا في الحبِ مرٌّ
كيف يَخفى فيك سرّي ... هل امام الشمسِ سرٌّ
هل لضوء الشمس سرٌّ ... هل لبدر التمِّ سترُ
كيف تكذيب شهودي ... وشهودُ الحب كثرُ
لهجوا باسمك واسمي ... فسرى لاسمي عطرُ
حدّثوا عنكِ وعني ... فحلا ذكرٌ وذكرُ
طابُ مزج اسمك باسمي ... مثلما تُمزجُ خمرُ
زوّجوا اسمينا جُزافاً ... ليت لو حُقِّقَ امرُ
ليت ما قالوه صدق ... ولو انْ النفس مَهرُ
لا سهت عنا وشاةٌ ... قولهم زورٌ ومكرُ
كذبوا قولاً وإني ... بالذي قالوا أُسَرٌّ
فلنعش في قول واشٍ ... وليمت زيدٌ وعمرُ
فالبسي اجمل عقد ... فيه من نظميَ دُرٌّ
كيف لا يعذب شعري ... انتِ في شعري شِعرُ

احمد الصافي النجفي

تفوّق المرأة الطبيعيّ

فاطمة صايم الدهر

قيل عن المرأة بانها لا تفوق الرجل، وانها شريكته او مكملة له، وانها عاطفية وعقلها اصغر من عقل الرجل. كل هذه الصفات تسر الرجل طبعاً وتضحكه، اما المرأة فتؤثرها وتبكيها.

وكيف ترضخ المرأة لتلك الخرافات الشائعة؟ مسكينة انت ايتها المرأة!.. لقد عودك الرجل ان تعتقدي بانك ادنى منه وانه هو السيد والمسيطر في هذه الدنيا. فالادعاء الذي يقول بأن كل شيء يعتقد به المرء هو ظاهرة طبيعية، ليس الا خرافة. فاحتلال الرجل للمراكز العالية في مجتمعنا ليس بظاهرة طبيعية ابداً بل هو اغتصاب وتحكم وهضم حقوق.

والآن وقد حان لك ان تخرجي من ظلمتك، فترة الخضوع التي كنت فيها تعتبرين كأسيرة للرجل لا معنى لحياتك الا لان تكوني منخذلة. إنهضي وبرهني له بأنك تفوقيه بطبيعتك. نعم: ان المرأة تفوق الرجل بطبيعتها. وهذه فكرة جديدة لم تجرأ المرأة من قبل على طرقها واظهارها لغريمها الرجل.

صحيح بان اكثر العباقرة والرسامين والشعراء والفلاسفة الخ كانوا رجالاً، وان المرأة أظهرت الضعف في كل هذه الميادين. ولكن هل هذا الضعف ناتج عن قلة ذكاء المرأة وعن عدم قابليتها؟

قولي له بأنه لم يعد هناك اي اثر لتلك المعتقدات وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وقد اتيحت لاول مرة للمرأة لان تحل محل الرجل في الاعمال التي كانت محجوزة للرجال فقط. لقد اصبحن سائقات سيارات، عاملات في المصانع، وفي المزارع، ومديرات في المكاتب. والآن وقد تطور العالم فحقّ لبعض النساء ان يصبحن عضوات في البرلمان او ان يحضرن الجلسات النيابية. ففي الولايات المتحدة مثلاً توصلت المرأة حتى الى مكانة الوزارة، المكانة التي يحلم بها كل رجل.

ومن الناحية الاجتماعية نرى تفوق المرأة ظاهراً رغم نكران الرجل لفضلها وخدماتها. فالتضحيات التي تبذلها المرأة من اجل تربية اطفالها وصبرها وتواضعها كل هذه صفات تجعلها تفوق الرجل بانسانيتها. فعلى الرجل ان لا ينسى بان وظيفة المرأة هي تعليم الرجل الانسانية، كما على المرأة ايضاً ان لا تسمح لنفسها بان تحيد عن وظيفتها هذه باصغائها الى الذين يقولون «بأن مكان المرأة هو البيت وانه واجب عليها الخضوع الى الرجل.» فجميع اسس الحياة التي نتبعها منشأها البيت. فللمرأة فضل كبير على الرجل في تربيته وتوجيهه وتعليمه، فهو مدين لها ومهما قدم لها من خدمات وتضحيات لا يستطيع ان يفيها هذا الدين.

المرأة تتحلى باكبر الفضائل التي يمكن للكائن الحي ان يتحلى بها. وهي معين لا ينضب من التعاون والمحبة والانسانية التي قلما نجدها في الرجل.

اما اذا قارنا الرجل بالمرأة من الوجهتين النفسية والطبيعية رأينا تفوق المرأة ظاهراً.

وكيف يقال عن المرأة بانها اكثر عاطفة من الرجل وقد صبرت على المصائب التي انتابتها بعد الحرب العالمية الثانية. ان ما قاسته ثبت الرجل على صبرها وتوازن عقلها. فالاحصاء الذي اجري في مستشفيات المجانين بعد الحرب دل على ان عدد المجانين في الرجال اكثر منه في النساء.

يجب على المرأة ان لا تفكر ان تفوق الرجل عليها بكبر جسمه وثقل وزنه، لان عصر التفوّق العضلي قد ولى وراح.

اما فيما يتعلق بقوة البنية فالمرأة اقوى. ان الامراض التي تصيب الرجل والتي لا يتحملها يرجع اسبابها الى علاقة الرجل

بالكروموزم ، والموت المسبب عن اي مرض يكون في الرجال اكثر منه في النساء . صحيح بأن المرأة تكون في اكثر الاحيان مريضة ولكن شفاءها أسهل وأسرع من شفاء الرجل .

والخلاصة يمكننا ان نقول بأن المرأة اكثر جلاده من الرجل وان تركيبها البيولوجي اقوى احتمالاً للصدمات .

ولا لزوم للتعمق اكثر من ذلك لنثبت تفوق المرأة الطبيعي على الرجل . ان ما تملكه المرأة من صفات عقلية وانسانية وجسمية تكفي لتبرهن على تفوقها .

هل تشكو عقدة نفسية ؟

الخوف ... الحسد ... الخجل ... ؟؟

بقلم : محي توفيق سلمان

كم من اخ لنا في البشرية يكون اذ قوى عقلية وجسدية تمكنه من تأدية اعمال وخدمات قيمة للمجتمع ولنفسه فيما اذا عرف كيف يستعمل هذه القوى ويوجهها توجيهاً رصيناً قويماً . وكثيراً ما نراه في اعماق نفسه يشكو شيئاً يؤلمه ويعكر نظام سيره في الحياة . نعم انه يشكو عقدة نفسية كالقلق او التردد او الخوف او الحسد او الخجل ..... وهذه العقدة كثيراً ما تقف حاجزاً متيناً بين المصاب بها وبين نجاحه . فتنغص عيشه وتسبب له اضطرابات نفسية عميقة قد تؤدي الى فقدان اتزانه العقلي والجسدي – هذا اذا ما تركت هذه الامراض النفسية تتمادى وتتغلغل في اعماق النفس .

مريم فتاة جميلة الطلعة في التاسعة عشر من عمرها عرفتها ورافقتها في حياتها الدراسية فكانت من المتفوقات ، تتظاهر بطمأنينة النفس وبشاشة الوجه ولكننا نراها دائماً صامتة لا تجرأ على الحديث في المجتمعات وفي الحلقات ، تخاف التردد الى النوادي والاحتكاك بالناس . انه الخوف ذلك المرض النفسي يسيطر عليها ويتملك جميع مشاعرها . اذا مشت تخاف الزلل واذا تكلمت تخاف الشطط واذا اشارت تخاف الانتقاد ... الخوف خيّم عليها بوشاحه الاسود . تعاقبت الايام ومريم هذه تعيش في ظلمة وساوسها وهواجسها ولم يلبث وقت طويل حتى قعدت بها همومها وحطمت هواجسها اعصابها ونكدت عيشها وفككت شخصيتها . كان يجب على مريم ان تنظر الى خفايا نفسها وزواياها عن سبب هذا القلق النفساني ... كان يجب عليها ان لا تستسلم للهواجس بل تشغل اوقات الفراغ وتواصل اختلاطها في المجتمعات والنوادي وتساعد الفقراء والمساكين وتثق بنفسها .

اما ناديا فمصابة بعقدة النقص . الاحساس بانها عاجزة عن مجاراة الغير وادنى من غيرها في الملكات والكفايات . ان مثل هذا الاحساس لا يبعث الرضى في نفس الانسان ولهذا تحاول ناديا ان تتخذ في حياتها اسلوباً تظهر انها ليست ادنى من غيرها بل ارفع منهم بابراز شخصيتها في صورة لامعة اكثر بريقاً مما هي في الواقع فتمشي مختالة وتتكلم

بصوت جهوري عال وتكون اكثر مواضيعها في الاشادة بنفسها والتحدث عن ماضيها ومستقبلها ولكنها وراء هذه المحاولات تكمن شعوراً عميقاً بعدم الكفاءة تنكد عيشها وتقلق فكرها وكثيراً من الاحيان تولد في نفسها رغبة جنونية في التفوق فيقدم الصراع بين هذه الرغبة وبين العجز الباطني فيؤدي الى حالة جنونية سماها الدكتور « الفرد ارلر » جنون العظمة يذهب ضحيتها كثير من اخواننا في المجتمع .

ولخطورة هذه الامراض النفسية المهددة لكيان الفرد والمجتمع يتوجب علينا ان نعالجها كما تعالج الامراض الجسدية يتخصص فيها الاطباء ونقيم لها المستشفيات كما هي الحال في البلدان الراقية . احدث الطرق المتبعة لعلاج هذه الامراض هي الايحاء والتحليل النفسي : فالايحاء هو ان يوحي الطبيب الى المريض بعكس ما يشعر به . اما التحليل النفسي الحديث « لفرويد » . هو الوصول الى منشىء المرض الذي يرجع غالباً الى مرحلة الطفولة . وكل ما يفعله المحلل هو حمل المريض بواسطة الاستدراج باخراج ما في صدره وجعله ينطق بجميع الحوادث والذكريات الماضية الى ان يتوصل الى خميرة المرض الاساسية البعيدة وعندها تسهل المعالجة .

ولكن هنالك ايها القارىء الكريم بعض الطرق الواقية من استفحال هذه الامراض :

– اشغل نفسك دائماً باعمال مفيدة واشترك في النوادي وساهم في كل عمل يتفق مع ميولك الخاصة واكثر من علاقاتك الاجتماعية . فكّر في خدمة الغير وخصوصاً الفقراء والمحتاجين منهم. لاننا بمساعدة الآخرين ننسى انفسنا ونشعر بالسعادة .

– ثق بنفسك لا تيأس لاي عيب او نقص بدني فيك . لم يخلق الله بعد الرجل الكامل . بل انم المواهب الحميدة والمميزات واستخدم كل ما وهبت من الملكات العقلية والبدنية وبهذا تكون قد تخلصت من الضعف فيك .

– عش في الحاضر : لا تترك لذكرياتك الماضية السيئة ان تحتل المحل الرئيسي في تفكيرك .

– نظم حياتك : اجعل لكل شيء وقتاً .

– واجه الصعوبات واستقبل الحياة بوجه ضحوك ، لا تجرب ان تتراجع عن اعمالك الصعبة ، سر اياك التردد ، كن واثقاً بنفسك .

كريسكو السمن النباتى النقي

لتحضير الاطعمة وجميع انواع الخضرة المقلية والحلويات لا يوجد انسب من كريسكو

كريسكو

سليم – نقي – سهل الهضم

كريسكو

افخر سمن نباتي خال من دهن الحيوان او شحمه

ساعة مع فيروز والاخوين رحباني

مَاجدة عطّار

« فيروز » ذات الصوت الذهبي الحنون ، تتحدث عن امانيها واحلامها – مَنْ هما الاخوان رحباني ، اللذان اخرجا اللؤلؤة الثمينة من محارها ؟

راي الاستاذ عاصي الرحباني بالموسيقي

في ركن قصي منعزل ، وفي زاوية نائية هادئة من زوايا احدى قاعات الموسيقى في محطة الاذاعة اللبنانية ، تطالعك فتاة نحيلة القد ، هادئة الملامح ، ساذجة القسمات ... يتراءى طيف ابتسامة حيرى على شفتيها ، تشع في حنايا وجهها ، فتضفي عليها لوناً من الغموض والسحر ... وتنعم النظر في محياها – الذي خلا من كل اثر للتبرج والزينة – فتروعك مسحة من الكآبة تتأرجح في اغوار عينيها ، وتهدأ على صفحات وجهها الحالم ... انها فيروز .. ذات الصوت الملائكي الذي علا فسما بالنفوس ، وارتفع بالارواح الى عالم كله جمال وروعة وجلال ... من منا لم ينعم في امسية مقمرة او صباح مشرق وضاح ، بالاصغاء الى صوت هادىء ، حنون ، فيه عمق وفيه اخلاص ، يحمله الاثير الى الآذان رقيقاً ، حالماً ، عذباً ... من منا لم يهتف طرباً ، لدى الاصغاء الى « عتاب » و « تعال ، تعال » و « الى راعية » و « وداد » وغيرها .. كلنا قد سمع ذلك الصوت ، وكلنا قد هتف طرباً لمغناه ، ولكن احداً منا لا يعرف صاحبة ذلك الصوت ، تلك المجاهدة المجهولة ، التي طالما تألمت لتسعد الغير ، وطالما كافحت وجاهدت لترفه عن المتعبين من ابناء الانسانية ..

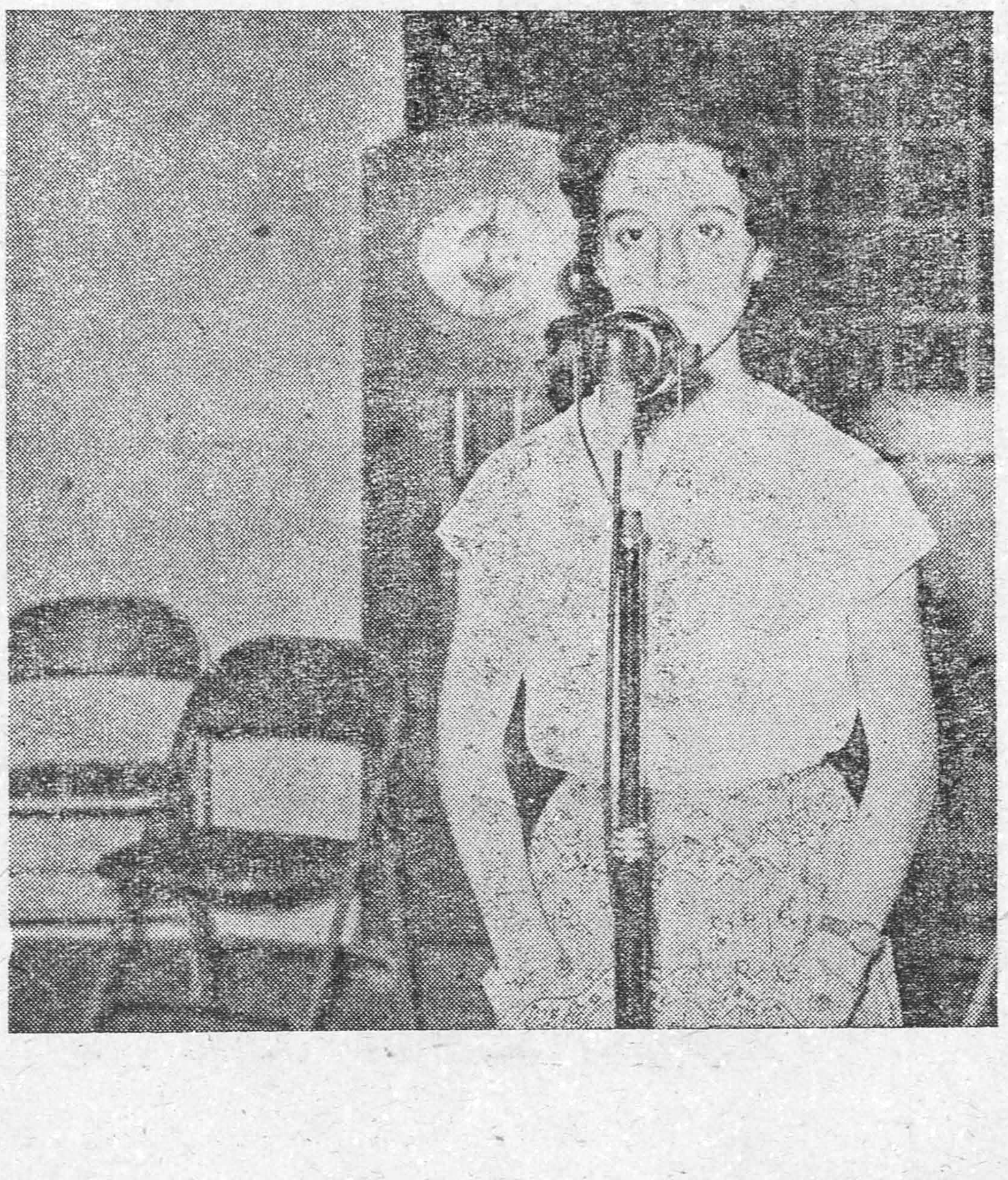

وتحاول ان تأخذ معها باطراف الحديث ، فتنبعث الكلمات من بين شفتيها رقيقة عذبة كأنها صلاة او نشيد من الاناشيد المقدسة :

قلت :

– ما هذه الكآبة التي ترسم صوراً واشكالاً على محياك ؟ ... وهل انت حقاً متألمة ، حزينة ...

– انني لست سعيدة ! ... على انني لست حزينة بالدرجة التي ابدو عليها ...

– ما هو مصدر متاعبك ؟ .. وهل تجدين صعوبة في عملك الفني ؟ ...

– ان بيئتنا الشرقية المحافظة لا تقدر بعد الغناء حق قدره ، لذلك وجدت صعوبة جمة من بيئتي وعائلتي عندما ابديت رغبتي في تعاطي الغناء ، على ان تلك العقبات خفت وطأتها كثيراً الآن ... هذا وانني ابذل جهوداً متواصلة في عملي نفسه ...

– ما الذي حدا بك الى امتهان الغناء ؟

– ان الموسيقى تتغلغل في اعماقي ، وتسري في عروقي ... فاشعر عندما اصغي الى قطعة من الموسيقى و كأنني اصبحت لا شيء او كل شيء .. ان كياني يتلاشى في النغمات والالحان ...

هذا هو السبب المباشر الذي دفعني الى تعاطي الغناء ...

– ما هي الاغنيات التي تعتزين بها ؟

– عتاب ، يا بنت جارتنا ، الى راعية ... ومن الاغنيات الراقصة : انت معي ، ابحث عنك دوماً ، يوم التقيت حبيب ،

– هل تزاولين عملاً آخر الى جانب عملك في الاذاعة اللبنانية؟

– انني اتلقى دروساً في الانكليزية والفرنسية والعربية والرياضيات ، هذا الى جانب الدروس الخاصة في اصول العزف على البيان ؟

– هل تجدين صعوبة في التوفيق بين الدرس والعمل ؟

– هذا مرهق حقاً ... غير انني اتخذت شعاراً لي في الحياة... وهو ان الحياة كفاح ...

– الى ألحان من من الملحنين ترتاحين اكثر ؟

– طبعاً الى ألحان الاخوين رحباني ، وقد غنيت لهما اكثر مقطوعاتي ... ان ألحان الاخوين رحباني هي من احب الالحان الى نفسي ، اذ انني ارتاح جداً الى غنائها ، هذا الى جانب لونها الذي يعد فتحاً جديداً في الغناء العربي لم يسبقه اليه احد وعلى هذه الصورة من الاتقان والجودة ...

وحانت مني التفاتة فاذا بي ارى في الركن الآخر من القاعة **عاصي الرحباني** – احد الاخوين رحباني – وقد انهمك في تلحين اغنية جديدة ... اقتربت منه وفاجأته بسؤالي :

– هل تعد حقاً هذا اللون من الغناء الذي انت آخذ به ، لوناً جديداً في الغناء العربي كما حدثتني الآنسة فيروز ؟

– اجل ، هذا مما لا شك فيه ...

– هل تعني بذلك ان هذا اللون لم يطرقه احد قبلكما؟...

– هناك محاولات قام بها فريق من الموسيقيين اذكر منهم ، محمد عبدالوهاب ، فريد الاطرش وغيرهم ...

– هل تعتقد بان الموسيقى العربية لا ينقصها سوى الذيوع والانتشار لكي تصبح عالمية ...

– بالطبع لا ... ان الموسيقى العربية تنقصها الاسس العلمية ، اذ هي قائمة على الذوق فقط ... خذي مثلاً كبار الملحنين تجديهم يرتكزون في تلحينهم على قواعد بدائية جداً ، ثم يستعينون بعد ذلك بالاذواق ، وببعض الاصطلاحات ...

– ما العمل اذن للنهوض بالموسيقى العربية ؟

– يجب ان يتثقف الفنانون اولاً ثقافة عامة ثم يتلقوا بعدها ثقافة موسيقية غربية عميقة بالاضافة الى دراسة شرقية واسعة صحيحة ... هذا وينقصنا عازفون مهرة ، لتأليف الفرق الموسيقية الكبيرة ...

– هل لحنت شيئاً يمكنه الصمود امام الموسيقى العالمية ؟ ..

– يجب ان اذكر اولاً بان وجهتنا الان ليست الموسيقى الكلاسيكية .. اما فيما يتعلق بالاغنية الراقصة فقد لحنا كثيراً من المقطوعات التي استوفت جميع الشروط والتي يمكنها ان تقف الى جانب الاغنية الراقصة العالمية ... اذكر من هذه الاغنيات : يا حبيبي ازهر النرجس في الروابي – يا ضاحكاً من وفائي – ابحث عنك دوماً – انت معي – عند جبال الثلوج وغيرها – ولا تنسي البرامج الغنائية فهي تستنفد معظم وقتنا .

– الى ماذا يعزى نجاح هذه الاغنيات ؟

– اذا فرضنا انها ناجحة اقول :

– اولاً ، لاننا اتبعنا – كما اشرت سابقاً – قواعد علمية صحيحة في تأليفها ، ثم اننا ننظم الكلمات بانفسنا ، وهذا يساعدنا كثيراً في مطابقة اللحن للكلمات ...

من اليمين : الاخوان منصور وعاصي الرحباني

– هل افهم من كلامك بان واحداً منكما ينظم والآخر يلحن ؟ ...

– كلا ... فكلانا ينظم وكلانا يلحن ...

– ايكما اشد نبوغاً من الآخر ؟ ..

– ألا تعرفين حكاية شهاب الدين واخيه ؟ ...

– حسناً ... على يد من تلقنتما اصول الموسيقى ؟

– اولاً تفتحت عينانا على بزق الوالد اذ كان عازفاً ماهراً على هذه الآلة الموسيقية ، ثم دخلنا بعدها المدرسة وهناك اخذ الاب بولس الاشقر يلقننا بعض الاناشيد والقواعد الموسيقية الدائية ، واذكر في هذه المناسبة ...

الاخ الكريم لان صوته لا بأس به وانصت الى اناشيدهم والى شرح المعلم ، ومرة كان يشرح لهم نظرية عجزوا عن استيعابها ، فتقدمت انا من الاب وشرحتها له ، فسر مني كثيراً ، واخذ على عاتقه ان يلقننا بعض القواعد الموسيقية ... هذا ونحن ما زلنا الآن ندرس على يدي الاستاذ الفرنسي روبيار ...

– ما هي اهدافكم الفنية ؟

– اهدافنا كثيرة متشعبة على ان اهمها هي ان يصبح عندنا مؤلفات في موسيقانا فنية على اسس عالمية وطابع شرقي تقف امام المؤلفات الموسيقية العالمية ، كما اننا نرمي الى بناء تآليف موسيقية فنية على اساس اللون المحلي او ما نسميه بـ Folklore

والجمعية الثانية اي جمعية الطفل ، جمعية حديثة وقد تحدثت الى احدى مديراتها ايزابيل كارمونا وهي طالبة في الجمعية المركزية في العشرين من عمرها وتقول ايزابيل ان الجمعية تقبل عضوية الراغبين في العمل معها بغض النظر عن اختلاف الاديان والطبقات ووجهات النظر السياسية . ومعالجة مشكلة الاطفال المشردين هي اهم ما يشغل بال الجمعية اذ يوجد في فنزويلا نحو مئة الف طفل غير شرعي . وتعالج الجمعية هذه المشكلة بتنوير المرأة وتثقيفها ومساعدتها على انشاء بيوت نظيفة مرتبة وبالتالي خلق جيل فاهم جديد .

الرياضة

تشترك المرأة في الالعاب الرياضية المنظمة واحب لعبة لديها هي الفولي بول والسوفتبول (Softboll) وتشترك في المسابقات والمباريات الرياضية فتبارى في الركض والقفز والسباحة والتنس .

ما راي المراة الفنزويلية في حياة المراة الاميركية ؟

إن نساء الطبقة الراقية والمتوسطة يحسدن المرأة الاميركية على حريتها . والنساء المحافظات يستغربن حياتها ويخفن

هل احبّ مكائيل انجلو؟

لحسن لطفي

كان ليوناردو دافنشي الانيق يسير في احد طرقات فلورنس وعلى وجهه ابتسامة عذبة ، وكان يجلس على مقعد في الجانب الآخر من الطريق قوم يتناقشون في دانتي، فلما لمح احدهم ليوناردو قال :

« ايها الاخوان ها هو الرجل الذي يستطيع ان يضع حداً لجدالنا » .

وفي تلك الدقيقة نفسها ، ظهر في عرض الطريق شاب تدل هيئته على انه رجل ناقم على الانسانية وعلى العالم اجمع . فلما وقعت عينا ليوناردو عليه قال : « ها هو ميكائيل انجلو ايها الاصدقاء ومن الافضل ان تطلبوا اليه هو ان يشرح لكم دانتي » .

ولكن انجلو لم يعرهم اهتماماً بل واصل سيره قائلاً : « لماذا لا تشرحها انت يا ليوناردو! وكان ذلك دليلاً على قلة احتفاله بالناس وشد انطوائه على نفسه .. كان انجلو في ذلك العهد فتى في بدء شهرته ، وكان ليوناردو يكبره بثلاث وعشرين سنة كما كان متفوقاً عليه بخبرته وشهرته ، فهو من الفنانين الاول في ذلك العهد ، وما كان انجلو ليدرك آنذاك انه سيفوق زميله مجداً ويبزه في المستقبل القريب عظمة وشهرة . وكان والده محافظاً لمدينة كبريس وله اربعة اخوة ليس بينهم اخوات ، وقد توفيت امه وهو في سن السادسة . وكان والده فقيراً رغم انه من الاشراف ، وكثيراً ما بقي بدون عمل ، وهو صارم مع اولاده ، ولشد ما كان يثور ويغضب عندما يعلن ابنه انجلو في اصرار رغبته في ان يصبح فنانا ، ويجيبه بان آل بيوناروتي لم يخلقوا لمثل هذه المهن وانما خلقوا ليكونوا مدراء مصارف ورجال اعمال . وكان الخلاف بينه وبين ابيه ينتهي باهانته وضربه احيانا ، غير ان ذلك لم يكن ليلين من عوده او ليوهن من عزيمته ، حتى اضطر ابوه ان يأخذه بيده وهو في الثالثة عشرة من عمره الى الفنان جرلانداجو كي يدرس الفن على يديه . ولما تركه عنده قال : « انني اتبرأ من هذا الولد » .

وكان هذا الفنان المحترف يدهن وقتئذ جدران كنيسة سانتا ماريا الجديدة ، فكلف انجلو ان يمزج الالوان وينسخ بعض النماذج ، وسرعان ما ظهر ان النماذج جاءت احسن من الاصل ، مما اثار حسد المعلم من تلميذه فقرر التخلص منه ، وكان ذلك من حسن حظ انجلو اذ ارسله الفنان جرلانداجو الى باتريو العجوز الذي كان يعلم الصغار فن النقش ، فتعرف انجلو بواسطته بعالم العلم والفن والموسيقي والشعر والجمال والنباهة : تعرف على الاشياء التي كانت تتوق اليها نفسه الفنانة الطموح .

وقد تعرف في هذه الاثناء بلورنزو دامیدشي المشهور ، فأعجب هذا بنباهته وسرعة خاطره ، ودعاه الى قصر المديتشي حيث سمح له بالجلوس الى مائدته واللعب مع اولاده . وفي هذا القصر عرف انجلو الجمال والحكمة اذ تعرف فيه بكثير من الفلاسفة والعلماء والفنانين الذين كانوا يؤمونه من مختلف انحاء العالم ، وفي هذا القصر ايضاً انتج انجلو اول رسومه . ولما توفي لورنزو العظيم ، كانت الاحوال السياسية مضطربة في المدينة ، فغادرها الى بولوجنا وبدأ عمله هناك باقامة تمثال للكنيسة ولكنه لم يحرز نجاحاً في هذه البلدة ، فعاد الى فلورنس مسقط رأسه ، ثم غادرها الى روما ليبني مستقبله في العاصمة الايطاليه ، وكان قد مضى على تأسيس مدينة الفاتيكان احدى وعشرون عاماً .

وصل انجلو الى روما عام ١٤٩٦ فألفاها مدينة الموسيقى والجرائم والثقافة والمال والرقص والاعياد والشعر والرسم الخ ... وكان الفن فريداً فيها فقال : « ليس لي اصحاب ولكنني لست بحاجة اليهم ولن يكون لي اصحاب في المستقبل » وكان انجلو حينذاك في سن الثالثة والعشرين ، فقدم طلباً لصنع تمثال السيد المسيح والعذراء لكنيسة القديس بطرس وكان مما قاله في طلبه : « ان التماثيل التي سأصنعها ستكون من الجمال والروعة بحيث لا يستطيع فنان آخر ان يصنع اجمل منها » وقد نجح في المباراة ، وصنع تمثال المسيح والعذراء الذي يعد اليوم من افخم تماثيل العالم . وقد ترك نجاحه هذا صدى بعيداً فبلغت شهرته البابا الجديد « يوليوس الثاني » الذي كان محباً للشهرة ويريد تخليد ذكراه في التاريخ ببناء قبر له لم يشهد العالم مثله من قبل ، فأستدعى ميكائيل انجلو وسأله : « كم سيكلف بناء هذا القبر ؟ فلما اعطاه الفنان الرقم الذي تخيله وهو ضخم جداً قال البابا : ليكن ضعف ما ذكرت » .

واتفقا على ذلك .

ولكن حساد انجلو من الفنانين ما لبثوا ان ادخلوا في روع البابا ان من

الشؤم اقامة قبر كهذا وهو لا يزال في سن الشباب ، وحملوه على تغيير رأيه وايقاف انجلو عن العمل . وضاعف من كارثة الفنان ان البابا امتنع عن ان يدفع له ما له بذمته مقابل العمل الذي قام به ، فأضطر ان يسافر الى فلورنس حزيناً يائساً من الانسانية الخاطئة ومن معاملة البابا له ، وتطاغى ألمه حتى خيل اليه ان العالم كله يريد ان يسرقه او يسرق نماذج رسومه ، فانزوى في بيتـه ورفض الاستجابة لدعوة البابا الذي ارسل في طلبه عـدة مرات ، ثم نزل عند رجائه والحاحه بعد ان اعترف « بان فنانا نابغاً مثل انجلو هو بركة وخير للفتيكان » فعاد الى رومـا مشترطاً ان يقابله البابا في منتصف الطريق ، ففعـل البابا ذلك ، وعاد انجـلو الى العمل فانتج ما ادهش العالم القديم ومايزال يدهش العالم الجديد.

ومن الروائع التي انتجها حينذاك تزيينه سقف كنيسة سيستين الذي رسم عليه رسوم الرسل الاثنى عشر. وستظل الرسوم التي رسمها هناك خالدة على الدهر ولما توفى البابا يوليوس الثاني ، عهد اليه باتمام القبر فسلخ ٢٣ عاماً في عمله توفي في اثنائها اربعة بابوات .

وقد اجمع المؤلفون على ان انجلو أحب جمال الجسم الانساني لانه كان يعرفه تمـام المعرفة ، ولكنه لم يتخط بنزعاته هذه لأشباع غريزته الشهوانية فيه شأن اولئك الذين لم يكونوا ليقدروا قيمة الجمال . غير ان ذلك لم يمنع اعداءه من اتخاذ مسلكه هـذا سبباً للنيل من قيمته و كرامته .

ويقول كونديفي الذي عاصر انجلو وكتب عن حياتـه في عام ١٥٥٣ ، انه سمعه يتحدث مرة عن الحب ، وقد فهم ممن كانوا يستمعون معه الى ذلك الحديث، ان رأيه فيـه لم يكن يختلف عن رأي افلاطون . ولم يكن كونديفي ليعرف رأي افلاطون في الحب ، الا انه ، وهو الذي عرف انجلو تمام المعرفـة وكانت تربطه به صلات وثيقة ، قد سمعه يعرب عن ارائه بكلمات طاهرة نبيلة ، كفيلة بان تكبت في كل شاب النزعات السفلى وتكبح فيه الميول الشهوانية ، مما جعله يفهم معنى الافلاطونية في الحب ..

وكتب احد المؤلفين المعاصرين الذين ارخوا سيرة انجلو، يصف العصر والوقت اللذين عاد فيهما الفنان العظيم الى روما فقال : كان هـذا العصر عصر النزعات الروحية الثائرة ، وكانت الميول تنجذب نحو شباب الرجولة المتجسدة في امثـال توماسو دي كافاليري ، وكانت تنشأ عن ذلك علاقات فضل المؤرخون السكوت عنها ، باعثها البحران الديني الذي يتفانى في الجمال وفي محبته ، وقد ظهر هـذا الحب للجمال وهـذا الشغف بتمجيده ظهوراً جلياً في رسوم انجلو ، التي اوحت اليه فيما بعد اعظم قصائده في الحب .

وقد بقي هذا النوع من الحب مضللاً بالكتمان لا يجسر الشعراء ان يبوحوا به صراحة في اشعارهم التي تشيد بمحاسنه . واستمرت هـذه الظلال واعلان تكتنفه

حتى ١٨٧٨ اذ وجد بينهم من يملك الجرأة لتبديد تلك الظلال واعلان الاسرار التي كانت تخفيها .

كان توماسو دي كافاليري شاباً رومانياً مهذباً نذر نفسه للفن ويؤكد الذين كتبوا عنه انه كان ذا جمال منقطع النظير ، وقد اجتمع بالفنان العظيم لاول مرة في عام ١٥٣٢ وتوطدت صداقتهما حتى بلغت في خلال سنتين ذروتها واوحت الى انجلو احسن اشعاره وخطاباته .

ويبدو ان دي كافاليري قد قدر كثيراً محبة الفنان العجوز له ، فقد بقي مخلصاً له حتى ساعاته الاخيرة التي حضرها بنفسه ، ولم يقتصر اهتمامه بالرجل العجوز وعنايته به على حياته فقط ، بل استمرا بعد وفاته ايضاً اذ عكف على تنفيذ وصيته بمثل اللهفة والحرارة اللتين كان ينفذ بهما رغباته حينما كان على قيد الحياة .

وتوماسو دي كافاليري هو الذي اقنع فناننا بانجاز النموذج الخشبي الذي صنعه لقبة كنيسة القديس بطرس ، وهو الذي حافظ على رسوم بناء الكابيتول من بعده ، فقدر لهما ان يسير اسماهما دائماً جنباً الى جنب ، حتى وان لم يكن جمال الفتى قد اوحى الى الشيخ حقاً بعض اناشيده وقصائده .

لقد كانت هذه الصداقة الرومانتيكية المصدر الاساسي لبعض التحف الفنية التي تعد من اهم ما انتجه انجلو . وقد قال « فاساري » احد المؤرخين الايطاليين ، ان الفنان قد اغدق على الشاب الجميل هدايا ثمينة كثيرة ، ومن هذه الهدايا رسوم ذات جمال باهر وروعة نادرة لا مثيل لهما .

ولم يكن ميكائيل انجلو ، في الوقت نفسه جامداً او بارداً نحو الجنس اللطيف فان صلته الروحية بالحسناء العريقة النسب ، فيتوريا كولونا ، وان كانت صلة افلاطونية ، قد اشتهرت شهرة واسعة . كان عمر هذه المرأة ٤٦ عاماً ، وكان عمر انجلو ٦٣ عاماً ، حينما توثقت عرى الصداقة بينهما ، وكانا يقضيان اكثر اوقاتهما في الحديث عن الشعر والفلسفة ، ولعلها المرأة الجميلة الوحيدة التي اظهرت اكثر من الاعجاب والتقدير لانجلو .

وكانت فيتوريا زوجة المركيز دي بسكارا ، وكان هذا يعاملها معاملة سيئة رغم محبتها له ، ولم تكن صداقتها مقتصرة على انجلو بل تعدته الى عدد من كبار الفنانين والادباء في ذلك العصر . وتعد الرسائل والاشعار التي تبودلت بين فيتوريا وانجلو من اثمن وارفع الادب التلياني .

ويقول المؤرخون انه مرت في حياة انجلو ساعات دقيقة ولكن ادقها هي التي توفي فيها ثلاثة اعزاء .

اولاً — ولد في الخامسة عشرة من عمره كانت تبدو عليه سيماء النجابة وكان يرجى له مستقبل عظيم في عالم الفن وقد احبه انجلو كما يحب الوالد ولده .

ثانياً — وفاة عم هذا الولد وكان مستشاراً مالياً لانجلو ...

ثالثاً — وفاة فيتوريا كولونا ... ولعلها من اشد الصدمات التي عجلت في موته . لقد وقف انجلو امام جثتها يتأمله وهو الذي لم يضمه في حياته قط ولم يحاول ذلك ، ثم التقط يدها الباردة وقبلها . وقد ذكر لاحد اصحابه المقربين فيما بعد « لم يحزنني شيء في حياتي اكثر من حزني على عدم جرأتي على تقبيل شفتيها حتى بعد وفاتها » .

مات انجلو في التاسعة والثمانين من عمره وكان حتى الاسبوع الاخير من حياته منهمكاً بالرسم والنحت .. ولما شعر بدنو اجله قال وهو على فراش الموت : « انني غير متحسر على دنو اجلي ولكنني متحسر على انني اموت في الوقت الذي بدأت اتفهم فيه مبادىء الفن واتهيأ الى عملي الحقيقي . »

بدون بنزين ..
بدون فتيل ..
بل على الغاز !
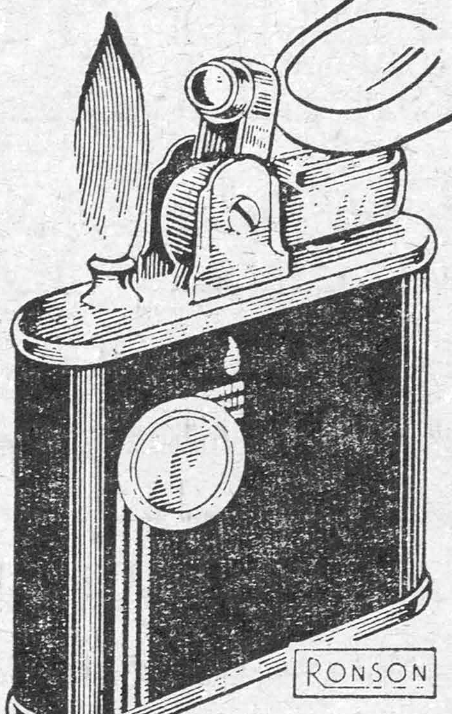

ولاعة
رونسون
ڤانكارد
الجديدة
أعجوبة القرن العشرين
جربوها عند
أشقر وقربان وشركاهم
وبيع مراد - والمحلات المهمة

صلاة ...

لجهان غزاوي عويني

همسات ناعمة دغدغت مسامعي في هدأة الليل من الشهر الفائت ، فأنست بها واستمعت اليها . فأذا ثمة نفس مطمئنة هانئة بين ثلاثة من الزغب الصغار التي لم ينبت بعد في اجنحتهـا ريش ، وقد نأى عنهـا في طلب الرزق من كانت تلوذ في حماه الرحب ، وتعيش في كنفه ، فما برحت تغني صغـارها حتى غدت صلاة خاشعة في فيض من هذه الآيات .

– بمثل هذا اليوم منذ سنوات عشر التقينا – وكنا على مفترق طرق متشعبة . وجهتي مثلي العليا التي كنت انشد منذ صغري ، ووجهتك حياة رتيبة اختـارها لك اهلك ليقروا بك عيناً ويستظـلوا فيأك .

تطلعت اليّ وقد طالمـا فعلت ، وفي عينيـك لوعة المحب ، وعلى فمك عتاب يائس ، ولما فتحت شفتيك لتقول كلمة الرحيـل ، اطبقت باناملي عليهما علني لا اسمع ما قد ينغص عليّ عيشي او يبكت ضميري .

ولكن ... ولكن عينيك اللتين امتلأتا بفيض من الدموع قالتا لي اشياء كثيرة عجز بيانك عن شرحهـا . وعرفت في الحال ان الاخلاص لا ينمق وانما هو ينبوع من القلب يحاول القلب عبثاً كتمانه .

ولم انتظر ما يجب ان تقوله لي ، او ما يجب كبريائي ان تفعل ، فأحتويت وجهك بين يدي وتطلعت كثيراً الى العينين المتسائلتين الشفوقتين .

وكالسراب الخاطف ومضت مثـلي واضمحلت كأنما لم تك يوماً محرابي الذي اتجهت اليه منذ ان فهمت ما هي الحياة .

ايه ايتهـا الاحلام الخضر التي طالما هدهدتني على ذراعيك منذ طفولتي وشبابي ، وداعاً الى غير ما عودة ، لأني انكرت نفسي ونذرتها لسواي .

وهكذا رجعت اليك مسرعة لألتقيك وفي فمي ماء كثير لا استطيع التفوه معه بكلمة ، ولكنك كنت كريما فلم تسألني شيئاً . ولم تستوضح مني امراً .

لقد كان يكفيك ان تحصل على قلبي فتسجد له وتحتويه متبتلاً حانياً .

واخيراً قلت لك عندما قدرت ان اتـكلم ، ان حبي سيكلفك كثيراً .

فقلت لي وما هو فضل الحب ان لم يكن كذلك .

وقلت لنفسي هـل اقدر حقاً ان اسعده ؟!!

لم تكن ذا مال

ولم تكن ذا مجد ،

انما كنت تلك النغمة الحلوة الممراح التي لا تملها الآذان ولا تشيخ في مسمع الزمن ، وكنت تلك الجدة التي تدأب ابداً على الخلق والابداع فما يحس المرء معها فناء .

وكنت ذلك المحب الذي لا يألو جهـداً في بذل النفس والنفيس لأكون سعيدة .

لقد موهت نظرتي القاتمة الى الحياة بوشي ذهبي فغدت متألقة زاهية .

ولقـد طمستْ طيبتك غروري فأصبحت ظاهرة السريرة كبحيرة صافية .

ولقد روّض تسامحك كبريائي حتى غدوت سهلة القياد إلا فيما يمس كرامتي او شرفي .

ولقد ذللت كل عقبة في بلوغي اماني الكبار منها والتافهة حتى لم يعد لي في الحياة من امنية ... إلاّك ،

وغداً عندما يلقي الزمن ما على كاهله من سقط القول وترديد المعاد ليدفنه في جوفه الى الابد مع ما دفن سوف يحتفظ بهذه النفحات الساذجة ، تلك لأنها اغانيّ فيك ولك .

ولانها متفجرة من قلب طالمـا هزأ بحب البشر لأنه مادي .

ولو شاء احد ان يسألني ماذا احب ان اكون فيما لو عدت الى مستهل نشأتي ، لأجبت على الفور ، باني اريد ان اكون محبوبة من مثلك لا يفرق عنك في قليل او كثير .

انت يا من ألوذ بك واحتمي. انا التي اتعبت مسامع الايام في استغنـاء المرأة عن الرجل هل تراني وفيت حقك عليّ ؟

ربي ان انا قصرت ، وان كانت فسحة حياتي ضيقة لا تتسع لأكثر من هـذه الاقوال الخالصة فأجعل صغاري هؤلاء يوفون لأبيهم ما على امهم من حق فأنك لكريم عليم .

وخفقت الهمسات وتلاشى حنان النغم في رحب الفضاء بين السحاب الرهو ، ليعلو مكانـه صوت جهوري خاشع هو صوت المؤذن يدعو الناس لصلاة الصبح .

عرض كتاب «النقد الجمالي»

لروز غريب

— ٢ —

هل يستطيع كل انسان ادراك الجمال ؟

ان استعداد الناس لتذوق الجمال او ادراكه مختلف شديد الاختلاف فمنهم من لا يدرك منه الا بعض اللذات المحسوسة ، لذة الذوق او الشم او اللمس ويعجز عن ادراك الجمال النظري او السمعي ، فلا يستوقف نظره غروب شمس ولا ترنح اغصان ولالحن موسيقي. ومنهم من يجد في كل انواع الجمال من محسوس وغير محسوس لذة عقلية رفيعة يشترك فيها الفكر والشعور والخيال . واختلاف الناس في تذوق الجمال قائم على التفاوت في نموهم الذوقي والفني . لان تذوق الانسان المثقف غير تذوق الشخص العادي او الفطري : يقف اثنان امام اعمدة بعلبك فلا يرى الواحد سوى اعمدة شاهقة مهدمة اما الآخر فيقرأ فيها آيات العظمة الغابرة ويتمثل الهيكل في ايام عزه وما يرمز اليه من سيطرة الفاتحين وولعهم بالبناء الذي حسبوه سبيل الخلود ويتأمل مأخوذاً بجلال الاعمدة التي ترتفع وحدها ، منيعةً تقاوم الزمن ، رشيقة تطاول السحاب ، متسقة تسرّ العين ، تخط في الافق سطوراً تنفرج ثم تضيق حتى تكاد تلتقي ، تنعكس عليها اشعة الشمس فهي حيناً ناصعة البياض تتألق بانوار الظهيرة ، وحيناً تموج بشقرة الفجر او تزهو بارجوان المغيب .

كلما زادت مقدرة الانسان على التفكير والتخيل والشعور زادت مقدرته على الاستمتاع بالجمال . والغنى الحقيقي هو غنى الفكر والعقل لا غنى المال .

لنفترض ان شخصين ، الواحد غني بماله والآخر بعلمه ، ذهبا لزيارة متحف او معرض فني . نرى الاول ينتقل بين آثار الفن فلا يستطيع تقديرها ولا تذوقها لانه لا يفهمها . وقد يمر ببعض اللوحات المعروضة فتستوقفه لوحة ذات رأس جميل او الوان جاذبة فيتوق الى امتلاكها ويلقي الى صاحب المعرض بصرّة من المال تخوّله حق الحصول على امنيته . اما الشخص الآخر فيغرق في تأملاته الفنية وينطلق خياله وفكره امام النماذج المعروضة فيتخيل الظروف التي انشأتها ويدرس تركيبها وصنعتها ويكتشف فكرة الفنان ويلمس شخصيته المنعكسة في آثاره ويرافقه في تطوره الفكري . ويحس بمتعة صافية تلهيه عن التفكير في امتلاك الاشياء المعروضة امامه . لان اللذة التي يوقظها في نفسه مرأى الجمال لذة تامة لا يعكرها ألم الشهوة ولايشوهها لذع الغيرة ولا يأس الحرمان . هذا الانسان يمكنه تذوق الجميل في الواقع وفي الخيال لا فرق أكان هذا الجميل ملكه ام ملك غيره .

عرضت في ما سبق مجمل ما تضمنه الكتاب في تحديد الجمال وتذوقه . بقي ان اشير الى فصلين يحتلان فيه مركزاً هاماً : الاول في موضوع وظائف الفن والثاني في شخصية الفنان .

في فصل وظائف الفن حاولت ان اشرح النظرية التي تدعى « نظرية الفن للفن » . وهي التي تقول بحرية الفن من الغاية التهذيبية او الوعظية . وبيّنت ان الفن يؤدي في الناس عدة وظائف لا واحدة. فقد يكون مصدر متعة وتنفيس ونشوة وترفيه وهو الفن الخيالي الذي ينقلنا الى عوالم مدهشة لا واقعية . او يسمو بالنفس ويثير فيها شوقاً الى المثل العليا والحياة المثلى وهو الفن المثالي . او صراعاً بين الحق والظلم ، بين الخير والشر فيدفعنا الى مناصرة الحق ومقت الظلم وهو الفن الواقعي وما يجري مجراه . ومع هذا لا يزال يصح القول ان الفن حر لا يتقيد حتماً باحدى هذه الغايات . وكل ما يتقيد به ان يكون فناً لا غير

تنتير ... صالون التجميل الاميركي ...

— TINTAIR —

شامبو — كوي شعر — تجعيد — ماساج للوجه

تجميل الاظافر — تنظيف وتنسيق الحواجب ...

— اختصاصيون بصبغ الشعر —

الادوات جميعها مطهّرة على الطريقة الاميركية

شارع الحمراء راس بيروت — بناية كان اميركان

اي تعبيراً شخصياً يتميز بالابداع ، مثيراً لشتى الاحاسيس والافكار ، يفرض على متذوقه اللذة والاعجاب ، اما الغاية التهذيبية فقد توجد فيه ولكن بصورة ايحائية وغير مباشرة .

في موضوع شخصية الفنان يبتدرنا السؤال : هل الفنان شخص يختلف عن غيره من البشر ؟ وهل يتناول هذا الاختلاف فكره واخلاقه معاً ؟

ان ذكاء الفنان يكون عادة من النوع التأملي الالهامي او البديهي ، وهو يختلف عن ذكاء الفيلسوف التفكيري وذكاء العالم التحليلي . وقلما نجد فناناً نظير ميكال انج يجمع بين عدة انواع من الذكاء . ولهذا يجدر بالفنان ان يبتعد عن المواضيع التي لا تخص الفن .

اما خُلق الفنان فلا بد ان يتأثر بفنه الا اذا كان من ادعياء الفن . واول وجوه هذا التأثر ميله الى الحرية والانعتاق الاجتماعي بتأثير الفن الذي يحتم عليه التجديد وابراز شخصيته والنفور من التقليد . ومن هنا قامت الخصومة منذ القديم بين الفن والآداب وانكر الناس على الفنانين شذوذهم الخلقي وخروجهم على التقاليد المألوفة وزعموا ان اعمالهم تخالف اقوالهم .

وليس غريباً ان تكون افعال الفنان مخالفة لاقواله لان الفن كثيراً ما يكون عرضاً مثالياً وتطلعاً الى واقع افضل لا يقابله شيء في الحياة العادية ولهذا لا ننتظر دائماً من الفنان ان يفعل ما يقول .

ان شخصية الفنان تكون في الغالب مزيجاً من الاتزان والاضطراب حينما تطغى عليه التأثيرات الفنية فينصرف بكل قواه الى فنه وحينا يستسلم لتأثير المحيط فيعود شخصاً عاديا ويتعرض المرّدة والهبوط .

هذا ما رأيت اثباته من مواد الكتاب ولا يتسع لي الوقت لبسط عناصر الفن وعناصر الشعر ومقدار النقد الجمالي عند العرب والمركز الذي شغله هذا النقد في كتبهم .

ولو اتيح لي ان اعيد النظر في هذا التأليف لتوسعت في بسط انواع الجمال وفي موضوع الايحاء والغموض في الفن، اي في تلك المواضيع التي اعوزتني فيها مصادر البحث .

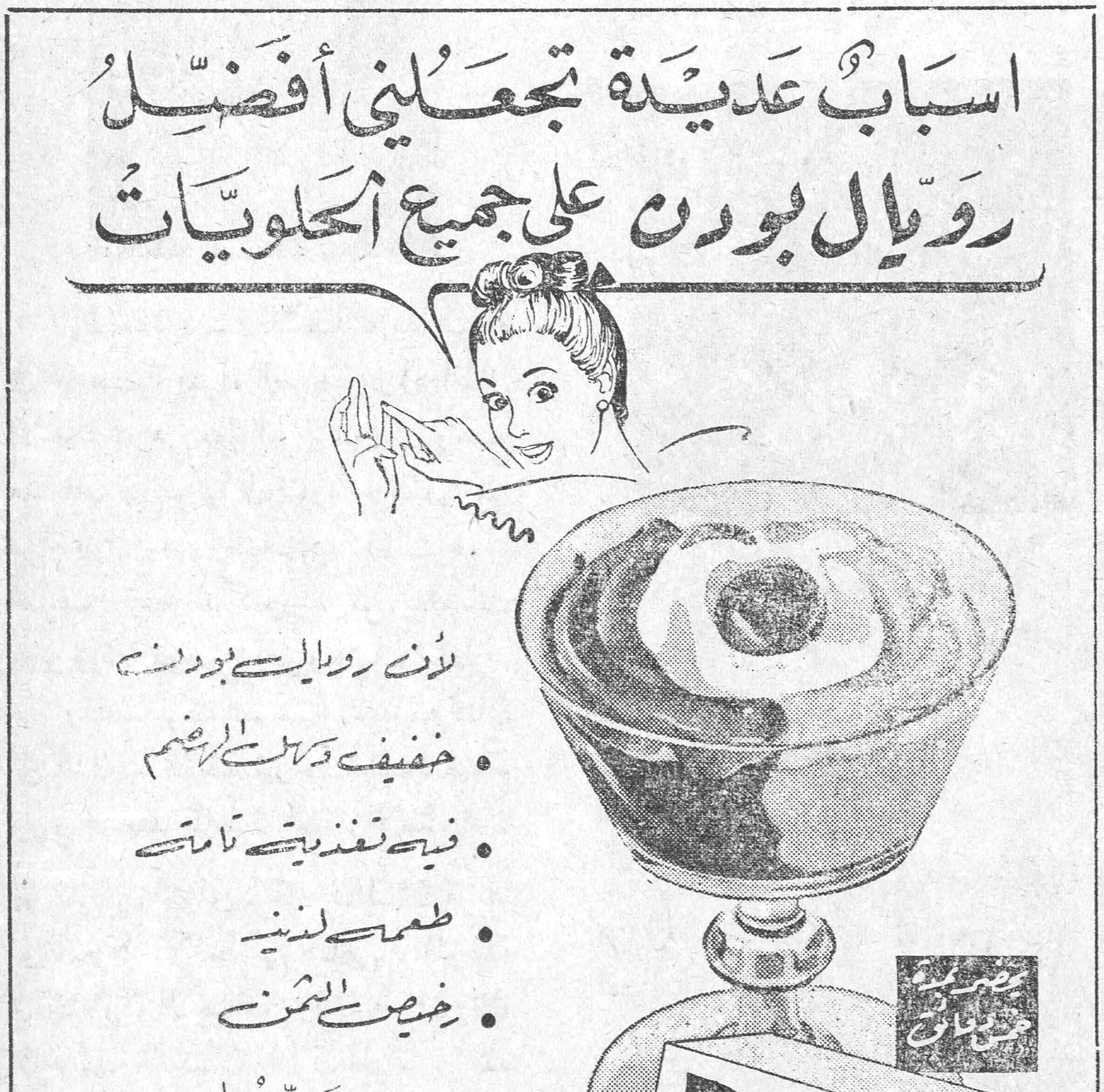

في المجتمعات

★ من الشخصيات النسائية العربية التي زارت لبنان هـذا الصيف ، السيدة **عصمت صباح السعيد** ، امينة سر الاتحاد النسائي العراقي ومندوبة الاتحاد النسائي العربي العام لمؤتمر عموم نساء الباكستان .

والسيدة عصمت السعيد عاملة نشيطة في خدمـة المرأة العراقية وفي الحقل الاجتماعي وهي بعد امٌ لولدين . ومع هذا فان واجباتها الكثيرة لم تمنعها من مواصلة الدرس والبحث ، فنالت هـذا الصيف درجة الدكتوراه من جامعات مصر وكان موضوع اطروحتها «النفط» .

وقد سافرت السيدة السعيد من لبنان الى لندن ، بصحبة زوجهـا السيد صباح نوري السعيد طلباً للراحة والاستجمام .

★ من بين اللواتي سيغادرن لبنان قريباً الى اميركا الآنسة **مي فياض** ، الموظفة في الشؤون الاجتماعية واحدى عضوات اللجنـة التنفيذية لحقوق المرأة . فقد أعطيت من البند الرابـع منحة لدراسة اصلاحيات الاحداث في الولايات المتحدة.

فنحن الذين نقـدر في الآنسة مي فياض ذكاءها ومواهبها ، نتمنى لها سفراً ميموناً ، وان تعود مزوّدة بآخر ما وصلت اليه اصلاحيات الاحـداث في اميركا من تقدم ، لكي يستفاد لبنان من علمها واختبارها .

★ احتُفِل في سوق الغرب باليوبيل الذهبي للمربية الفاضلة السيدة مريم بارودي للخدمات التربوية الجلى التي اسدتها لفتياتنا خمسين عاماً متوالياً ...

وصاحبة اليوبيل مـن اوليات متخرجات الكلية الوطنية في الشويفات وهي من تلميذات السيدة الانكليزية مؤسسة المعهد ، لويزا پروكتر .

وما لبثت السيدة مريم بارودي ان نالت شهادتهـا حتى التحقت في مناصب متعددة للتعليم ، بين لبنان ومصر ، ففي كل بقعة هنا وهناك زمرة من طالباتها والمتلمذات على يديها ...

وكانت بعد ، عضوة عاملة في عـدد من الجمعيات النسائية التي ترمي الى غاية انسانية نبيلة ...

من اجل هـذه الخدمات الجليلة ، خمسين عـاماً ، استحقت السيدة مريم بارودي اليوبيل الذهبي ، واستحقت كذلك وسام الاستحقاق اللبناني ، اعترافاً باياديها البيضاء وبفضلها عـلى النشء .

وتكلم في حفلة اليوبيل ، نصير السيدات الاستاذ جورج باز ، فاعطى عرضاً مسهباً لجهاد المحتفى بها ولتاريخ حياتها وتكلم بعده السيد اميل بارودي ومما قاله :

« ومن الكفران بالمعرفة اقتباس المعرفة وحجزُها كما يفعل كثيرون فيستأثرون بهـا ويستخدمونها لمصالحهم الشخصية وهذه هي الانانية المجسمة . اما الجنديُّ المجهول ، حارسُ المعرفة الامين ، فهو الذي يطلب المعرفةَ ليوزعها عـلى اخوانه في الانسانية ، فيستفيد هو منها ويُفيد بها الاخرين ، وعـلى رأس هؤلاء الجنودِ المجهولين المعلم .. فالمعلم يبحث عن المعرفة في كل مكان وينشرها حيث كان فهو قائد الجيل وباني عظمة الامـة ومنشىء شبابها ، هو التضحية المتفانية والمحبة الكاملة . اجل ، ما رأيت عظيما يفاخر العالم به الا فكرت اولاً بمعلمـه الذي اوصله الى ما وصل اليه اذ لولا فضل معلمه عليه لمات كما عاش نكرة في قاموس الحياة ومجهولاً في فيافيها .. فاعجب لمجهول بيده مفاتيح كل ما هومعلوم ... »

شنيو
الجديد
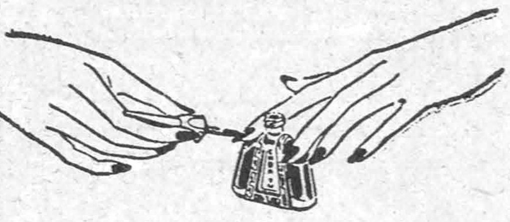
CHEN YU
• يحافظ على جودته مدة طويلة
• ينشف بسرعة
• الوانه سحرية جذابة
• ريشته الجديدة تسهل استعماله
لأطراف الأنامل والشفاه

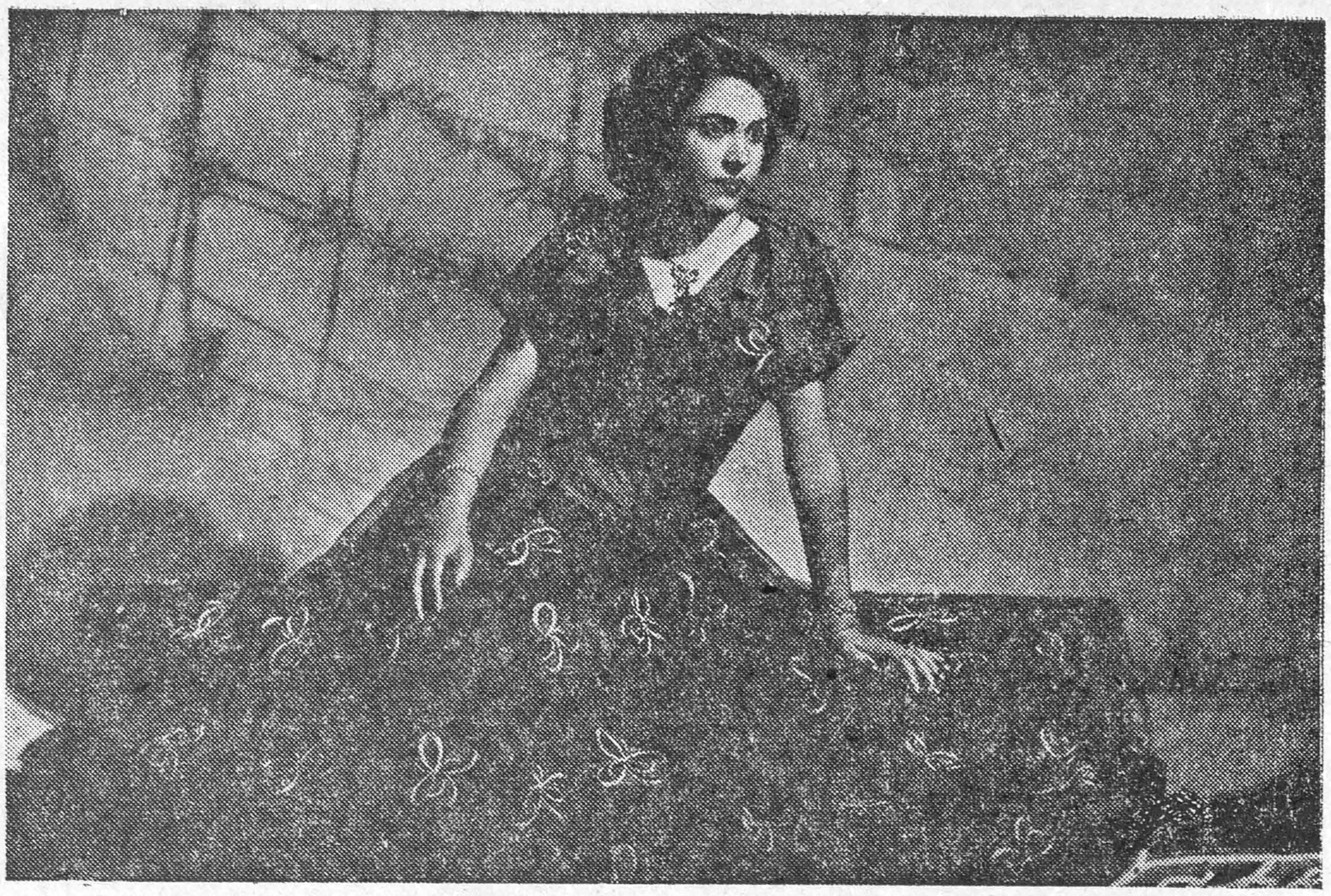

★ غادرت لبنان الى ڤنزويلا السيدة احسان يصحبها قرينها السيد عادل مشرفية . والسيدة احسان مشرفية من نسائنا الراقيات ومن خريجات الكلية العلمانية اللبنانية في الشويفات .

« فصوت المرأة » اذ تتمنى لصديقتها اقامة سعيدة في المهجر ، تطاب اليها ان تثابر على اتصالاتها بالمجلة ونقل اخبار الجالية اللبنانية هناك ...

افراح الشباب

شهدت بعلبك في العاشر من آب الماضي حشداً عائلياً لطيفاً ضم وجهاء عائلتي شومان وتنير ، وضمة كبيرة من الاقارب والصحاب ، جاءوا لحضور عقدقران الانسة **كرم تنير** على الشاب **طارق شومان** .

والانسة كرم تنير عنصر نسائي ممتاز من الجيل الجديد ، تساهم في تحرير هذه المجلة وفي « حديث المرأة » من محطة الاذاعة اللبنانية ... كان تعارفها بالسيد طارق شومان على مقاعد الدراسة في الجامعة الاميركية ، وكان تفاهماً انتهى الى انبل ما تكون العلاقات النبيلة بين شاب وفتاة .

« فصوت المرأة » ترفع احر تهانيها للعروسين الشابين راجية لهما اكتمال الافراح وان تكون حياتهما في المستقبل سلسلة من السعادات التي تتجدد كل يوم وكل ليلة ...

★ عادت من جدّة الدكتورة **ادما ابو شديد** ، حيث امضت عشرة ايام بدعوة خاصة من سمو الامير سعود بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية ، لأجراء عملية جراحية لجلالة الملكة السابقة « **نوف** » . وقد نجحت العملية كل النجاح وكانت الدكتورة ابو شديد موضع حفاوة القصر البالغة .

واثناء انتظارها في جدّة ، ريثما يتم دور النقاهة للأميرة « نوف » باشرت الدكتورة ابو شديد عدداً من الاميرات وعادت بعدها الى بيروت لأستئناف عملها في عيادتها الخاصة وفي الكلية الطبية بالجامعة الاميركية .

★ شهد مطار خلده الاسبوع الماضي حشداً من الشخصيات الكبيرة وكرائم العائلات جاءوا لوداع الآنستين عليا ولميا الصلح ، في طريقهما الى لندن وباريس لاستكمال دروسهما العالية . وقد علمنا ان وجهة الآنسة عليا اكسفورد ، والآنسة لميا السوربون .

« فصوت المرأة » تتمنى للآنستين عليا ولميا الصلح رحلة سعيدة ، واقامة طيبة في ربوع الغرب ينهلان من ينبوع العلم الاصيل ويعودان بعدها باذن الله ويؤديان رسالتهما للمرأة وللبنان العزيز .

المرأة في العالم

ايفـا بيرون

— الارجنتين —

رقدت **ايفا بيرون** معبودة الشعب رقدتها الاخيرة في صندوق زجاجي وضع في اكبر ساحات بونس ايرس لتظل دائماً امام عيون الشعب المرأة التي احبهـا واحبته ، واليوم وبعد مرور شهرين على وفاتها فأن الساحة التي حول صندوقها الزجاجي لاتزال تعج بالاف محبيها ، ولقد قدم الشعب مليوني اكليل من الزهر احاطت بالصندوق الى مسافات بعيدة وارتفعت الى علو ٣٠ قدماً كما اقسم العمال ان يضعوا فوق الصندوق اكليلاً كل مساء ما داموا احياء.. ولن تدفن معبودة الارجنتين بل لقد ابرق الشعب الى قداسة البابا طالباً ارسال اوراق التطويب التي تؤكد قداستها وتدمجها في عداد قديسات الكنيسة البابوية ، ومن الرسائل التى وردت على مجلة تايم الامريكية هـذه الرسالة :

سيدي ، نحن سكان امريكا اللاتينية نحترم ونعجب كثيراً بالينور روزفلت التي تخصكم مع انها تهاجم باستمرار من معظم الصحف فنرجوكم ان تحترموا اكثر ايفا بيرون التي توفيت في آب المنصرم والتي كانت شخصية فذة شئتم سكان الشمال ام ابيتم .. واجاب صاحب مجلة تايم قائلاً :

سيدي لقد وصلت ايفا بيرون درجة من العظمة ممتازة و كسبت قلوب الناس كما لم تفعل ولن تفعل اية امرأة امريكية اخرى ..

استانبول

تتمتع المرأة التركية منذ عام ١٩٣٥ بكافة حقوقها السياسية والاجتماعية وقد دخلت البرلمان التركي منذ ذلك التاريخ وهناك اليوم اكثر من ١٠٠ امرأة يعملن قاضيات ووكيلات نيابة ، اما المحاميات والاستاذات في الجامعة فلا عدد لهن كما ان في كل سفارة او مفوضية تركية في الخارج اكثر من امرأة وقد لفتت المرأة التركية انظار العالم اليها هذا الشهر الى شيء عريق فيها هو التقاليد والمحافظة عليها او الانفة اوسمها ما شئت.. لقد اختيرت الانسة التركية جيزلي باسر من بين ١٢ فتاة جميلة لتكون ملكة جمال اوروبا ، ولكن جنزلي رفضت ان تلبس مايوه بكيني الذي هو افضل ما تلبسه ملكات الجمال الاوروبيات اليوم واصرت على البقاء بالمايوه المحتشم الذي كانت تلبسه ، وهمست مس فرنسا التي تليها درجة «ان اوراكها ليست مندمجة جميلة ، لذلك هي تخشى البكيني» ولم تتحرك جنزلي امام هذا التحدي واصرت على البقاء في الثوب المحتشم بينما اصرّ القضاة كذلك وكانت الجائزة الاولى عقداً مع احدى الشركات السينمائية قدمته الشركة للفائزة ولكن الانسة التركية رفضت العقد بانفة بالغة وقالت: «اريد الرجوع الى استانبول لأتمّ دراستي الفنية» وهكذا يستمر الشرق الاوسط المتجهـم ، كما تقول الصحف الانكليزية يستمر على جذب انتباه الغرب اليه .

اوروورا

في ولاية ينوي الامريكية مدينة صغيـرة اسمهـا اوروا وقد راع الفتيات في هـذه المدينـة ان الشبان قد اضربوا عن الزواج ففكرن بعلاج جديد غزت الفتيات اولاً الوظائف التي كانت وقفاً على الرجال ودخلنها وملأنهـا من وظيفة عمـدة حتى وظيفة سجان ، ثم صدرت الاوامر الى البوليس النسائي ان يعتقل كل شاب عزب لايقدم من الاسباب ما يبرر بقاءه بدون زواج ، وابتـدأت الاعتقالات وفتحت ابواب السجون فأمتلأت ، ثم قدم الشبان للمحاكمة امام قاضي هو امرأة ايضـاً وكانت اخفّ الاحكام التي اصدرتها غرامة ٤٠ شلناً او جنيهين استرليني. شرط ان يتعهد الشاب بالزواج في اقرب وقت ممكن ، اما الشاب الذي لا يدفع الغرامة فأن جزاءه ان تؤخذ كمية من دمائه وترسل الى جرحى الحرب في كوريا وكانت النتيجة ان اسرع عدد كبير من الشبان فتزوجوا واختفى كثيرون في منازلهم وامتنعوا عن الذهاب الى اعمالهم خوفاً من الوقوع في ايدي البوليس النسائي مصّاص الدماء !!

★ تشكلت في زيوريخ جمعية نسائية تدعى جمعية سيدات زيوريخ غايتها محاربة الفساد وشرب الخمور وقد وفقت الى استصدار تشريع يحد من السهر وشرب الخمر اذ تغلق بموجبه جميع المقاهي والمحال العامة في الساعة الحادية عشرة مساء ... ثم انشأت هذه الجمعية فنادق ومقاهي ونوادي ذات طابع خاص معين لا تسمح بشرب الخمور او اعطاء البخشيش ، كما ان فيها كل الوسائل التي تيسر للعائلة قضاء اوقاتها في جو بعيد عن المفاسد وهيأت للاطفال اماكن خاصة للهوهم ورياضتهم ووسائل الترفيه عنهم ، كما تفننت في تقديم المشروبات الروحية ... ويشجع الرجال وخاصة ذوي النفوذ منهم جمعية سيدات زيوريخ ...

★ في اروقة هيئة الامم بذلت جهود كبيرة لمنح المرأة حقها السياسي كما وضعت عراقيل لعدم منحها هذا الحق ، لقد دام هذا الصراع بين المرأة وخصومها عامين واخيراً وافقت لجنة حقوق المرأة في هيئة الامم على منحها هذا الحق. ووافق المجلس الاقتصادي ثم المجلس الاجتماعي على ذلك وتقرر عرضه على الجمعية العامة في اجتماعها القادم لتوافق عليه وتقول السيدة آنا فيفولا مندوبة التشيلي ان واجب الجمعيات النسائية في كل انحاء العالم ان تعمل بجهد واخلاص كلي يحملن اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة على الموافقة ، اما هذه الحقوق فهي كما يأتي :

يحق للمرأة التصويت في جميع الانتخابات كالرجل تماماً ، يحق للمرأة ممارسة جميع الوظائف العامة التي نصت عليها دساتير الدول المحلية والوطنية كما يفعل الرجل تماماً .

★ اشتركت المرأة في الالعاب الاولمبية التي جرت في هلسنكي وقد جاءت من جميع انحاء العالم لتشارك الرجل في هذه الدورة ، وسجلت الصحف وعدسات التصوير قفزة في الهواء رائعة للانسة شيولي ستركلند التي جاءت من اوستراليا لهذه الغاية وضربت رقماً قياسياً في هذه اللعبة .

★ تحلم زوجة الرئيس ترومان بالايام الهنيئة التي كانت تشتري حاجياتها فيها بنفسها وتقول انها تشعر اليوم كأنها في سجن لان الخدم يؤدون عنها كل عمل ، ومسز ترومان سيدة بسيطة في كل شيء وخاصة بملابسها ، دخلت المصعد مرة فسمعت سيدة خلفها تقول تصوري زوجة الرئيس تلبس هذا الثوب البسيط فاجابت مسز ترومان على الفور ولم لا .. هل تختلف زوجة الرئيس عن غيرها من النساء .. ؟ ولقد ودت مرة ان تشتري ثوباً للسهرة وذلك عندما فكرت ملكة انكلترا الحالية قبل ان تصبح ملكة بزيارة اميركا ولكنها تريثت ولم تشترِ القماش حتى تتأكد من صحة الخبر ، فلما لم يتحقق عدلت عن شرائه ، والمعلوم ان مسز ترومان هي التي اوعزت الى زوجها باعتزال السياسة ...

ضياء

بقلم : بديع مرهج

هؤلاء المتعجرفون الذين ينظرون الى الشمس ويقولون « هذه الاشعة المسكينة لا تساوي شيئاً » جدير بهم ان يبدد وهمهم خيط او شعاع منها . ولكن ... لندعهم وشأنهم فطرفهم يرتد خاسئاً حسيراً ازاء قبس من النور ... وهذا الضياء الذي يفصل خضاب الليل جدير ان يُدخل في روع المرء ادق الاحاسيس واسمى الانفعالات ...

ومهما تكن حياتنا ، سوداء قاتمة كأنها قدت من حلك الغلس . ومهما تكن مدلهمة كأنها قطعة من الليل تجثم على النفوس ، ففي حنايا الضلوع قلب نحمله .. فهو النبراس الهادى اذا عزّت الصوى وغامت معالم الطريق .

انني الآن غريب في غربتي اشعر بوحدة ، وحدة مقرورة باردة .. واتحسس انقباضاً مبعثه السأم . ومرده الضجر ... وفي نفسي تعتمل ازمة حادة . ازمة الصبر المرير ... انها اسطورة « طنطال » اسطورة من لا يرتوي ولا يمكن ان يدركه الشبع والارتواء ، وبنفسي ظمأ وجوع ، وبقلبي حنين ولوعة ، فلا اود ان ألوذ بمستودع اللفظ ، فأنا اوثر ان اترك لنفسي العنان واريش لها الجناح لتحلق في اجوائها حيث تطيب الذكريات وتحيا الآمال ، وتطفأ الحرقة ، وينبت لكل خاطرة جناح . ولكل فكرة ايد تقبض ، وارجل تسعى ، وعيون تبصر .

نحن ذاهبون غداً ، خارجون من هذه الحيرة ، مفارقون هذا الشك ، فلن تشدّ إسارنا ظلمة مهما طالت ... نحن ذاهبون الى قمة الجبل نستعجله طلائع الصباح ... البيوب القرميدية المتطاحنة امامنا . والسهول الممرعة تمتد تحت اقدامنا لقد كستها الخضرة رواءً جميلاً ...

والديكة اخذت في الصياح تزف تباشير الصباح وتحمل معها الحياة .. ان نفسي الراقدة الهاجعة لتشارك الناس والطبيعة ... وعلى جفنى آثار ارق مزمن انني انتظر وارتقب ... ولكن لا يلفني الصمت الذي يسبق العاصفة ، ولم تبلغ نفسي هذا القدر من التحفز ... ولكني اشعر اني بحاجة الى شيء يعيد اليّ املاً ويدعونني الى الراحة ..

انني بحاجة الى ضياء ... ضياء يغمر وجهي المتعب المكدود فتنتعش روحي وتسمو نفسي ويعاودني اليقين بان الظلمة اضعف سطوة من النور . وان الوجود لا يمكن للعدم ان يضارعه .

انني اجوب عوالم الفكر وارهف السمع لألتقط حديثه وامامي تمتد السهول الخضراء.. إن الخضرة ترتعش لها الانفس انها ابنة الربيع ، حيث تلتقي الطبيعة بعد افتراق ومشاقة ، انه ألتقاء الاشعة في المرجع ، ولا بد للانسان ان يستجيب لهذا الانسجام الرائع ... فهو وتر في لهاة الطبيعة . ورنة في اغنية لم تكتمل ولم تبلغ نهايتها . ولتحمل النفس عبئها ففي توقانها نشوة تسمو نحو المستقبل موقنة بان وجودها يستلزم التضحية والفداء .

قد تغرد الاطيار ، فأضرب صفحاً عن سماعها . وقد تهب نسائم الصباح فأذهل عن تنسمها . ولكن كياني يرتعش « لضياء » من هذه الشمس ، الشمس المسكينة في نظر البعض . العزيزة الغالية في نظرنا .. ذلك الضياء الذي يدعو الاحياء الى العمل والحياة .

لست ادري من قال وهو يحتضر : « اضيئوا الانوار » فكم هى مرعبة ظلمة الليل اذا لم يؤمن الانسان باختلاف الليل والنهار ... ليس بالامر الهام ان يضمنا الليل ويطوينا الظلام ما دمنا نؤمن بالحقيقة الخالدة وما دمنا نحترق لينبعث النور الذي يضيء الظلمات .

امام مكتبي تربض بقايا اوراق مبعثرة . بقايا كلمات خطتها يراعتي في حالة من حالات النفس . ففي هذه الحياة على قلة ما تحفل بما له قيمة ، ثمة لحظات انطلقت من عقال ما يعتورها ، انها سطور مسكينة يعوزها التصويب وتحتاج الى اكثر من ضربة من ريشة تعمل باناة وروية ... هذه السطور تنتظر النور لتحيا مع الآخرين ، فليست لها اية قيمة ما دامت ترقد في بطون الورق ... انها تحتاج الى انسان يحملها ليبثها حديثاً هامساً . خافتاً حيناً ، مدويا مجلجلا حيناً آخر . انها بحاجة الى شعاع من نفس يكسبها الحياة .

ستطالع الشمس الاحياء وتعاودكرّاتها كل يوم وسيبقى في الدنيا من لا يأخذ بلبهم ضياؤها ولا يستخفهم شعاع منها . وسيبقى وسيتكاثر امثال ذلك الشاعر القائل :

ينظرون الى الشمس ؛

هؤلاء المتعجرفون

ويقولون :

هذه الشمس المسكينة لاتساوي شيئاً

وانا كنت مستعداً

ان اقدم عالماً بكامله

لقاء شعاع

مرتسم على الجدار